مَسَائل وَرَسَائِل
تَهُمْ الأُسْرَةِ وَالمُجْتَمَعْ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

جمعية إحياء التراث الإسلامي
فرع ضاحية صباح الناصر

تليفون: ٢٤٨٠٩٠٢٢ ، فاكس: ٢٤٨٨٢٥١١

موقع المؤلف على شبكة الانترنت al-athary.net

مَسَائل وَرَسَائِل
تَهْمْ الأُسْرَةِ وَالمُجْتَمَعْ

«المجموعة السادسة»

بقلم
محمد بن حمد الحمود النجدي

مُقَدِّمَة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على مصطفاه وعبده، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد :

فهذه المجموعة السادسة من المسائل والرسائل المتنوعة، والتي أرجو من اللَّه تبارك وتعالى أن ينفع بها إخواني المسلمين،وأن تكون مبصرة في نواح مهمة من الحياة المعاصرة، مجددة لنصوص من الكتاب والسنة، وأقوال سلف الأمة، وهو التجديد الحقيقي للدين، وطريق استعادة مجد المسلمين.

فاللهم بارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، واجعلنا لسنة نبيك متبعين، ولهدي صحبه مقتفين، يا أرحم الراحمين.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

محمد الحمود النجدى

الكويت

al_athary@al_athary.net

صور الصدقات الجارية وفضلها

- **السؤال رقم (١٧٧):**

١- ما هي صور الصدقات الجارية ووجوهها؟

٢- وما هو فضل إنفاق الأموال فيها؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه والتابعين، ، ،

وبعد:

١- نعم، فالصدقات الجارية هي ما كان أجره مستمراً غير المنقطع، وله صور كثيرة كمصحف نشره الإنسان، أو كتاب أحاديث نبوية طبعه ووزعه، أو كتاب شرعي عقدي أو فقهي وغيرهما، أو بئر حفره،أو بيت لمسكين بناه، أو مسجد أسسه، ونحوها من الأمور الخيرية.

ونشر العلم النافع، والعقيدة السلفية النقية، والفقه المبني على الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال الأئمة، في المنتديات، والمواقع على الانترنت، ولا شك أنه داخل في الصدقات الجارية، لكثرة من يطلع عليها مقارنة بالكتاب أو المجلة أو الدرس في المسجد أحياناً كثيرة، وسعة رقعة الانتشار في البلدان الإسلامية وغيرها، إذ الانترنت كما هو معلوم لاتقف أمامه الحدود الجغرافية.

وبحمد اللّه تعالى ومنته، فقد وصلت صفحات التوحيد والإيمان، والفقه الصحيح، والدعوة الإسلامية المباركة، والتسجيلات النافعة من القرآن والمحاضرات، إلى بلاد لم تكن تعرف شيئاً من ذلك، لبعدها عن ديار

الإسلام، أو لوجود الظلمة والكفرة الذين يحاربون الإسلام والمسلمين، ويمنعون الدعاة إلى الله سبحانه من الدخول لأراضيهم، أو من الكلام في بلادهم، ويمنعون من دخول الكتاب الإسلامي المفيد، ، ،

فهذه الوسيلة فتحٌ من اللَّه تعالى، يجب تسخيرها للدعوة للحق، واستغلالها أحسن الاستغلال .

٢. ولا شك بعد ذلك أن إنفاق الأموال في سبيل ما ذكرنا، يدخل في الصدقات الجارية، والحسنات الباقية، بل هي أيضاً من الجهاد في سبيل اللَّه تعالى بالمال، الذي هو سبب النصر والرفعة للعباد في الدنيا والآخرة، ، ،

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. . . .

واللَّه تعالى أعلم، ، ،

وصلى اللَّه وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وآله وصحبه.

ماذا يجب برؤية هلال رمضان ؟

● **السؤال رقم ١٧٨ :**

ماذا يجب على المسلم إذا رأى هلال رمضان؟

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول اللَّه، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه،

وبعد:

أولا: يجب على المسلم الصيام والإمساك عن المفطرات، لقوله تعالى ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

ولقوله ﷺ : «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته**»[متفق عليه].

إلا أن يكون مريضاً أو مسافراً يشق عليه الصيام، فله أن يفطر، لقوله سبحانه﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾[البقرة: ١٨٥].

ثانيا: أن يقوم بإبلاغ الجهة الرسمية المسئولة عن إثبات الهلال لشهر رمضان، ليصوم المسلمون.

ثالثا: يستحب للمسلم، إذا رأى الهلال أن يدعوا بالدعاء المأثور عن النبي ﷺ: «**اللَّه أكبر، اللهم أهلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربُّنا وربُّك الله**».[أخرجه الترمذي والدارمي].

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان إذا رأى الهلال كبَّر اللَّه وعظّمه، لأن الهلال من آيات اللَّه تعالى في الكون.

ثم سأل اللَّه سبحانه الأمن والإيمان، وهما نعمتان شاملتان للنعم كلها، ومحتوية للمنافع بأسرها، إذ الأمن من الإيمان، والسلامة من الشرور كلها مع الإسلام، فتأمل هذا المعنى العظيم !

وقوله ﷺ بعد ذلك: «**ربنا وربك الله**» اقتداء بإبراهيم عليه السلام لمَّاحاج قومه في عبادة الكواكب والشمس والقمر، وقال ﴿لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ﴾ ثم قال لهم: ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾ [الأنعام: ٧٩]

أي: توجهت بقلبي وبدني لله تعالى وحده لا شريك له، معرضاً عمن سواه، فأذعن بالتوحيد، وتبرأ من الشرك. قال معناه المناوي في فيض القدير.

واللَّه سبحانه أعلم.

محبة القريب الكافر

- **السؤال رقم (١٧٩):**

المسلمات الجديدات يحبون والديهم وأقربائهم وصديقاتهم غير المسلمين وحجتهم في ذلك حبُّ النبي ﷺ لوالدته، وطلب الاستغفار لها وزيارة قبرها وبكاؤه عند قبرها مما يدل على محبته لها، فهل هذه المحبة تنافي المحبة الخالصة لله ﷻ؟ أم هي جائزة وتعتبر من المحبة الفطرية، التي فطر الناس عليها؟ وإن كانت كيف نجمع بينهما وبين ما جاء في القرآن في سورة المجادلة آية رقم ٢٢؟

وهل المحبة بين الزوج المسلم والزوجة الكتابية مستثناة من الولاء للكافرين؟ وهل يجوز طلب الاستغفار للكافرين في حياتهم؟

الجواب:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه.

وبعد:

فإن المحبة أقسام، منها المحبة الطبيعية، كمحبة الجائع للطعام، والظمآن للماء، ونحو ذلك .

ومنها محبة رحمة وإشفاق، كمحبة الوالد لولده، ومحبة الولد لوالده ووالدته.

ومنها محبة أُنس وألف، كمحبة الأصدقاء، ومحبة الأزواج بعضهم لبعض ونحوها.

وكلها مما لايستلزم التعظيم، ولا يخالف الشرع، إلا إذا قدّمها على أمر

اللَّه تعالى ورسوله ﷺ، كأن يقدم حب الطعام والشراب على الصيام الواجب، أو يقدم طاعة الوالدين على طاعة اللَّه تعالى ورسوله ﷺ، وهكذا الأمر بالنسبة للأصحاب والأزواج.

فلا يجوز أن يقدم شيئاً على اللَّه تعالى ورسوله ﷺ.

وصلة الرحم في الإسلام لها شأن كبير، كما هو متقرر من الآيات الكثيرة والأحاديث النبوية الشريفة، كقوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٤- ١٥].

فأخبر تعالى أنه وصى الإنسان بوالديه والقيام بحقها وشكرهما بعد شكره، وأنه إليه المصير، فيسأله هل قام بهذه الوصية أم لا؟ فيثيب المطيع، ويعاقب العاصي.

والسبب الواجب لبر الأم ما لاقته من الوهن والمشقة في الحمل والولادة والرضاع مع شدة الحب لولدها ورعايتها له، كما هو معلوم.

وأوصى بمصاحبتهما ولو اجتهدا ﴿عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: لا تظن أن طاعتهما على الشرك داخل في الإحسان إليهما، وذلك لأن حق اللَّه تعالى مقدم على حق كل أحد، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ومع ذلك لم يأمر بعقهما، ولم يقل: وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فعقهما! بل قال: ﴿فَلَا تُطِعْهُمَآ﴾ أي: في الشرك والكفر باللَّه ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ أي: استمر على البر والصحبة بالمعروف والإحسان إليهما، ولو بقيا على الشرك والكفر ﴿وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ﴾ وهم المؤمنون باللَّه تعالى والمسلمون له، اتبع سبيلهم وَأَرْضِ اللَّه تعالى

ولاتسخطه، فإن المرجع إليه ﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فيجازي المؤمن ويعذب الكافر المكذب.

وفي صحيح البخاري: أن أسماء بنت أبي بكر جاءت أمها إليها وهي مشركة، فسألت الرسول ﷺ عنها فقال ﷺ: «**صِلِي أُمَّكِ**».

وغيرها من النصوص الكثيرة.

وأما بالنسبة للزوجة الكتابية، فقد أباح اللَّه تعالى الزواج بها، لكونها مؤمنة باللَّه واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين، فعندها إيمان بالجملة.

ولأنها في أغلب الأحيان تتابع زوجها على دينه، فالمرأة تبع لزوجها طبعاً وشرعاً.

والزوجة بعد عقد الزوجية تصبح من ذوي القرابة، ويحصل بينهما محبة طبيعية، كما أخبر اللَّه تعالى بقوله﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الروم: ٢١] ومصاحبتها بالمعروف أمر واجب ولو كانت غير مسلمة، فهو من واجبات الزوجية، قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩]. ولأن حسن العشرة تقودها للإسلام.

مع العلم أن طائفة من الفقهاء كرهوا الزواج بالكتابيات، خشية تأثر الزوج بدينها، أو عدم إسلامها وبقائها على دينها، مما يضر بالأبناء أيضاً مستقبلًا.

فهذا كله لا يدخل في الموالاة المحرمة، لأنه دعوة للإسلام بالمعاملة والخلق الحسن.

ومثله أيضاً: الزيارة المباحة للمشركين وغيرهم، كعيادة المريض، وزيارة الجار، وإن زاره ليعرض عليه الإسلام، صار الأمر مستحباً.

واللَّه تعالى أعلم. وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

مصير أبوي النّبي ﷺ؟

- **السؤال رقم(١٨٠):**

هل أم الرسول ﷺ ستدخل النار؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

نعم هذا ظاهر ما ورد في السنة الصحيحة، ولأنها ماتت على دين الجاهلية. فقد روى الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الجنائز(٢/ ٦٧١): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**استأذنتُ ربي أنْ أَستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزورَ قبرها فأَذِن لي**».

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٥٥) عن بريدة قال: كنا مع النبي ﷺ فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب، فصلى ركعتين، ثمّ أقبل علينا بوجهه، وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر بن الخطاب ففدَّاه بالأب والأم، يقول: يا رسول الله، مالك؟ قال«**إني سألت ربي في استغفارٍ لأمي، فلم يأذن لي، فدمعت عيناي رحمة لها من النار**. . . .»الحديث، وإسناده صحيح.

وقد قال اللَّه تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١١٣﴾ [التوبة: ١١٣].

وروى الطبري بإسناد حسن: عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في

قوله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾ الآية، قال: فكانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فلما نزلت، أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم، ولم ينههم عن الاستغفار للأحياء حتى يموتوا، ثم أنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤] الآية.

يعني عليكم أن تقتدوا بإبراهيم عليه الصلاة والسلام، وتتبعوا ملته، فإنه كان يستغفر لأبيه في حياته، فلما مات على الكفر والشرك باللَّه ﷻ، تبرأ منه، وقطع الاستغفار له، لأنه قد حق عليه العذاب، ووجب عليه الخلود في النار، فلا تنفعه شفاعة الشافعين، ولا استغفار المستغفرين، نعوذ بمولانا العظيم من ذلك.

واللَّه سبحانه أعلم، ، ،

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أخذ الراتب دون عمل

السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته

- **السؤال رقم: ١٨١**

أنا مدرسة ويريد زوجي إبقائي في البيت، خصوصاً بعدما جرب وجودي في البيت عندما أخذت إجازة الأمومة، أخذ زوجي أوراقي وحولني انتداباً إلى وزارة أخرى، وعلى حسب كلامه آخذ راتبي بدون دوام، رخصة من صاحب العمل، فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟

١٠ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه وبعد:

فقد قال اللَّه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ [المائدة: ١].

فقد أمر اللَّه تعالى عباده المؤمنين بالوفاء بالعقود، أي: بإكمالها وإتمامها، وعدم نقضها ونقصها، وهذا شامل للعقود كلها، حتى ما يكون بين العبد وربِّه.

وقال ﷺ: «**المسلمون عند شروطهم، ما وافق الحق من ذلك**» رواه الحاكم وغيره عن حديث أنس وعائشة رضي اللَّه عنهما.

فقوله ﷺ (المسلمون) أي: المتصفون بالإسلام الذي يقتضى الوفاء بالشروط. فما ذكرته السائلة في أنها ستنتدب لوزارة أخرى ثم لا تؤدي عملها هناك، بل ستبقى في بيتها، وتتقاضى راتباً من الدولة على عمل ووظيفة لم تقم

بها، أمرٌ لا يجوز، ولا يملك مسؤول العمل إعفاؤها منه، فليس هو حقاً له، بل هو حق للوزارة، وهي صاحبة العمل، فلا يملكه هو.

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تغسيل الزوج لزوجته

- **السؤال رقم(١٨٢):**

هل يحل للزوج أن يغسل زوجته ويكفنها؟ وإن كان يحل له، هل من الأفضل ترك هذه العملية للنساء مثل أمها أو أختها أو أحد من أقاربها النساء؟

وهل عقد الزواج ينقطع بموت الزوجة؟

أفتونا مأجورين، ولكم منا جزيل الشكر

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد:

نعم، يجوز للزوج أن يغسل زوجته، وللزوجة أن تغسل زوجها، دل على ذلك الأحاديث الصحيحة منها:

حديث عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال ﷺ: «**لو مُتِّ قبلي لغسَّلتك وكفنتك**» رواه بن ماجة والدارمي.

وقالت عائشة: لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا، ما غسَّل رسول اللَّه ﷺ إلا نساؤه، رواه أبو داود وابن ماجة.

وأوصى أبو بكر رضي اللَّه عنه أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس رضي اللَّه عنها.

وروى ابن المنذر: أن علياً ﷺ غسل فاطمة رضي اللَّه عنها، واشتهر ذلك في الصحابة فلم ينكروه.

وقال ابن المنذر: أجمع أهل العلم على أن المرأة تغسل زوجها إذا مات. المغني(٣/ ٤٦٠).

والمشهور عن أحمد أن للزوج غسل زوجته، وهو قول مالك والأوزاعي والشافعي وإسحاق.

وما سبق يدل على أن عقد الزواج لا ينتهي بالموت، بل يبقى مستمرًا، وهو قول جمهور الفقهاء.

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

❊ ❊ ❊

السفر مع الأخ من الرضاعة

- **السؤال رقم ١٨٣ :**

هل يجوز للأخ في الرضاعة أن يسافر مع أخته في الرضاعة؟ أي هل يعتبر محرم لها؟

الجواب :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله، وآله وصحبه.

وبعد:

نعم يجوز للأخ أن يسافر بأخته من الرضاع، لأنها من المحرمات عليه بنص القرآن والسنة، قال اللَّه تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾ [النساء: ٢٣].

وقال ﷺ: «**يَحرمُ من الرضاع، ما يحرم من النسب**» متفق عليه.

لكن لابد أن تكون خمس رضعات، وفي سن الرضاع، أي: قبل الفطام.

إلا إذا كان سفرهما معاً فيه فتنة أو شر،لكون الأخ لم يعش مع أخته، ونحو ذلك، فيترك درءاً للشر.

واللَّه تعالى أعلم.

الجهر في سنن النهار

- **السؤال رقم ١٨٤ :**

هل يصح الجهر في النوافل في النهار كالضحى أو السنن كسنة الظهر؟ وكذلك في صلاة الليل؟ (١٥ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ)

الجواب :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه أجمعين،

وبعد :

فلم يثبت في السنة عن النبي ﷺ فيما نعلم الجهر في السنن النهارية، وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح.

وقال الإمام عبد الحق الأشبيلي: وأما النوافل بالنهار، فلم يصح عنه ﷺ فيها إسراراً ولا إجهار، والأظهر أنه كان يسر فيها، وروي عنه ﷺ أنه مر بعبد اللَّه بن حذافة، وهو يصلى بالنهار ويجهر فقال له: «**يا عبد الله، سمِّع اللَّه ولا تسمعنا**»، وهذا الحديث ليس بقوي، انظر صفة صلاة النبي ﷺ للشيخ الألباني ص(١٠٨).

أما صلاة الليل فالمصلي مخير فيها بين الجهر والإسرار، لورود ذلك كله عن النبي ﷺ، فإنه كان تارة يسر وتارة يجهر، كما رواه مسلم في صحيحه.

وروى أبو داود (١٣٢٧) عن ابن عباس قال: كانت قراءة النبي ﷺ على قدر ما يسمعه من في الحجرة، وهو في البيت.

وروى أيضاً(١٣٢٩): عن أبي قتادة: أن النبي ﷺ، خرج ليلة فإذا هو

بأبي بكر ﷺ يصلى رافعاً من صوته، قال: ومرَّ بعمر بن الخطاب وهو يصلى يخفض صوته، قال: فلما اجتمعا عند النبي ﷺ، قال النبي ﷺ: «**يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلى تخفض صوتك**» قال: قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله. قال: وقال لعمر: «**مررت بك وأنت تصلى رافعاً صوتك**» قال: فقال: يا رسول الله! أوقظ الوسنان، وأطرد الشيطان.

فقال النبي ﷺ: «**يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئاً**» وقال لعمر: «**أخفض من صوتك شيئاً**».

واللَّه تعالى أعلم، ، ،

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

❊ ❊ ❊

شركات التسويق الهرمي!!

- **السؤال رقم(١٨٥):**

ماحكم التعامل مع شركات بزنس كوم ونحوها بالطريقة المشهورة عندهم؟

الجواب:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد وآله وصحبه، ، ،

وبعد:

فهذه الشركة، كشركة كويست نت، وغيرها كثير، تعمل وفق مفهوم(التنظيم الهرمي)، ويسمى أحياناً التسويق الشبكي.

وهذا النوع من التسويق يصنف من حيث المبدأ ضمن صور الغش والاحتيال التجاري. وقد كتب فيها فتاوى ودراسات وكتب، تحذر من هذه الشركات، ومن الوهم والتغرير الذي توقع فيه أتباعها، فتجعلهم يحلمون بالثراء السريع مقابل مبالغ محدودة، وفي نهاية الأمر تصب هذه المبالغ في جيوب أصحاب هذه الشركات، ولا يحصد الأتباع سوى السراب!!

ولذلك تمنع قوانين العديد من الدول التنظيم الهرمي بشكل أو بآخر .كما تحذر الأجهزة الرسمية الجمهور من الوقوع في مصيدة هذه الشبكات، بعد تقديمها للناس بصورة جذابة، من خلال الزعم بأنها فرصة لتسويق منتجات مفيدة للجمهور.

وقد حذرت هيئة الأوراق المالية بباكستان الجمهور من التعامل مع شركة

البزناس العاملة هناك، وقالت في تحذيرها: إن الشركة المذكورة وجد أنها (تضطلع بممارسات غير مشروعة وتحايلية وغير أخلاقية) حسب ما جاء في التحذير.

انظر موقع الهيئة:
(http://www.secp.gov.pk/other link/biznzs/biznzs/.com.htm

كما أن هناك شركة تعمل في نفس المجال تسمى: سكايبز skybiz.com وهي شديدة الشبه بشركة بزناس من حيث نوعية المنتجات وآلية التسويق ونظام العمولات، مقرها الولايات المتحدة الأمريكية ولها فروع عبرالعالم.

وهذه الشركة رفعت وزارة التجارة الأمريكية ضدها قضية تتهمها فيها بالغش والاحتيال على الجمهور، وصدر قرار المحكمة بولاية أوكلاهوما في٦/ ٦/ ٢٠٠١ بإيقاف عمليات الشركة وتجميد أصولها تمهيداً لإعادة أموال العملاء الذين انضموا إليها.

انظر موقع وزارة التجارة الأمريكية:
http://www.ftc.govopa/2001/06/ sky.htm

فهذه المواقف ضد شركات التسويق الهرمي، مبني على قناعة في معظم دول العالم بأن هذا النمط من التسويق ما هو إلا صورة من صور الاحتيال والتغرير بالناس، إذ أن من الناحية العملية سيتوقف الهرم قبل استنفاد الأعداد المطلوبة بكثير، إذ لا يمكن للسوق أن تستوعب هذا العدد الهائل من المبيعات.

ومن المعروف في علم التسويق أن لكل منتج درجة عالية من المبيعات تبلغ السوق بعدها درجة التشبع، فيتعذر بعدها تحقيق أي مبيعات إضافية، ومن ثم يتعذر نمو الهرم بعدها.

هذه بعض الأقوال من أهل العلم والمختصين في مثل هذه الشركات، والتي تدل على حرمة التعامل مع هذه الشركات.

واللَّه سبحانه أعلم، ، ،

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

❊ ❊ ❊

الدعاء عند ختم القرآن

● **السؤال رقم ١٨٦ :**

هل يجوز عند ختم القرآن، دعوة الناس لحضور الختمة، والدعاء من الشيخ أو ممن ختم؟

الجواب :

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه وعبده، وآله وصحبه وبعد: لا مانع من الدعاء بعد قراءة القرآن أو حفظه أو ختمه، فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «**اقرؤوا القرآن وسلوا اللَّه به، قبل أن يأتي قوم يقرؤون القرآن فيسألون به الناس**» رواه أحمد والطبراني عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه.

فقراءة القرآن من القربات العظيمة التي يتوسل بها إلى رضى اللَّه تعالى، فلا مانع من سؤال اللَّه تعالى بعد قراءة القرآن، أو ختمه.

وقد روى ابن أبي شيبة في مصنفه، في فضائل القرآن(باب٢١)، عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنهما: أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله.

ولاشك في نزول السكينة والرحمة والملائكة عند قراءة القرآن، كما ثبت في الأحاديث الصحيحة، وهو ما يكون سبباً في قبول الدعاء وحضور القلب.

لكن لم يثبت الاجتماع لذلك، ودعوة الناس إليه، بل يكتفي بمن حضر[1].

واللَّه أعلم، ، ، وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه

* * *

(١) وقد سبق نحو هذا الجواب برقم (١٧٠) من المجموعة الخامسة، فراجعه إن شئت.

الوليمة عند ختم القرآن

- **السؤال رقم(١٨٧):**

هل يجوز عمل وليمة عند ختم القرآن، ودعوة الناس عليها فرحاً بختم القرآن؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وآله وصحبه أجمعين:

وبعد:

لم يثبت عن رسول اللَّه ﷺ أو عن أحد من خلفاءه الراشدين، أو بقية أصحابه رضوان اللَّه عليهم أجمعين، أنهم إذا ختم أحدهم القرآن أو حفظه، أن تقام له وليمة أو احتفال!!

أو دعوة الناس لحضور وليمة لذلك، ولو فعل لنقل إلينا، لاسيما وقد كثر الحفظة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، ومن بعدهم من التابعين وغيرهم، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو ردٌ**» رواه البخاري(٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

وبذلك أفتت اللجنة الدائمة بالسعودية للبحوث العلمية برقم(٤٠٢٩).

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التكبير بعد سورة الضحى

● **السؤال رقم(١٨٨)**

ما هي مشروعية التكبير عند قراءة سورة الضحى إلى آخر سورة الناس؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول اللَّه وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

ورد في ذلك حديث ضعيف لا تقوم به الحجة.

يرويه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي بزة المقرئ قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين، وشبل بن عبَّاد، فلما بلغت ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ قالا لي: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإنا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك، وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على رسول اللَّه ﷺ فأمره بذلك.

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد أن ذكره:

فهذه سُنَّة تفرد فيها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد اللَّه البزي، من ولد القاسم بن أبي بزة، وكان إماماً في القراءات، فأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: لا أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث اهـ.

وذكر الحديث الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال(١/ ١٤٥) ثم قال: هذا

حديث غريب، وهو ما أنكر على البَزِّي، ثم قال أبو حاتم: «هذا حديث منكر»اهـ.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ كما في مجموع الفتاوى(١٣/ ٤١٧-٤١٩): عن جماعة اجتمعوا في ختمة، وهم يقرؤون لعاصم وأبي عمرو، فإذا وصلوا إلى آخر سورة الضحى لم يهللوا ولم يكبروا إلى الختمة، ففعلهم ذلك هو الأفضل أم لا؟ وهل الحديث الذي ورد فيه التهليل والتكبير صحيح بالتواتر أم لا؟

فأجاب: الحمد لله. نعم إذا قرؤوا بغير حرف ابن كثير، كان تركهم لذلك هو الأفضل، بل المشروع المسنون، فإن هؤلاء الأئمة من القراء، لم يكونوا يكبرون، لا في أوائل السور ولا في أواخرها.

فإن جاز لقائل أن يقول: إن ابن كثير نقل التكبير عن رسول اللَّه ﷺ، جاز لغيره أن يقول: إن هؤلاء نقلوا تركه عن الرسول ﷺ،إذ من الممتنع أن تكون قراءة الجمهور التي نقلها أكثر من قراءة ابن كثير، قد أضاعوا فيها ما أمرهم به رسول اللَّه ﷺ ! فإن أهل التواتر لا يجوز عليهم كتمان ما تتوفر الهمم والدواعي إلى نقله. فمن جوَّز على جماهير القراء أن رسول اللَّه ﷺ أقرأهم بتكبير زائد، فعصوا لأمر رسول اللَّه ﷺ، وتركوا ما أمرهم به، استحق العقوبة البليغة التي تردعه وأمثاله عن مثل ذلك» إلى آخر كلامه رحمه الله.

فالصواب: أن التكبير مع خاتمة كل سورة بعد سورة الضحى لم يثبت فيه حديث صحيح عن النبي ﷺ ولا عن صحابته رضي اللَّه عنهم، فيكون بدعة.

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

قراءة المرأة على الشيخ

- **السؤال رقم(١٨٩):**

هل يجوز أن تقرأ المرأة على شيخ القرآن بقصد تصحيح القراءة؟ وما هي الضوابط؟ وهل لها أن تتغنى بالقرآن أمام الشيخ، إذا كانت هذه القراءة بينها وبين نفسها؟

١٤/ ٥/ ٢٠٠٦

الجواب:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،

وبعد:

فالذي جرت به عادة المسلمين، أن يتولى تعليم الذكور الرجال، والإناث النساء، وهذا أقرب للفطرة و الشرع، وأبعد عن الفتنة و الشر.

ففيه البعد عن النظر، والخلطة الموجبة للتعلق والمحبة بين الجنسين، والخلوة، ونحوها من الذرائع التي سدتها الشريعة، ومنعت منها.

وفي النظر يقول اللَّه تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾[النور: ٣٠].

وفي البعد عن الاختلاط بالرجال إلا فيما اقتضته الضرورة، يقول اللَّه تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[الأحزاب: ٣٣].

ويقول النبي ﷺ: «**العين تزني وزناها النظر، والأذن تزني وزناها الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها اللمس أو البطش، والرجل زناها الخطا**» رواه مسلم.

وقال ﷺ لأم حميد رضي اللَّه عنها: «**وصلاتك في دارك خيرٌ من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي**. .» رواه أحمد

ولذلك لا نرى للمرأة أن تتعلم مشافهة على يد الرجل.

ولو كان تعلمها للقرآن الكريم، ولعدم ضرورتها لذلك لوجود المحفِّظات المجوِّدات من النساء، والحمد لله إلَّا إذا اضطرت لذلك في الاختبارات الرسمية، فلها أن تقرأ من غير ليونة ولا ترقيق، ولا رفع للصوت، كما قال تعالى ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢].

واللَّه سبحانه أعلم، ، ،

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه

* * *

إمام مسبل- نتف شعر اللحية- تنقل بين بلاد غير مسلمة

- **السؤال رقم(١٩٠):**

السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته:

عندي ثلاث أسئلة أرجو من سيادتكم التكرم ومساعدتي بتزويدي بالحكم الشرعي:

١- لي صديق مسبل ثوبه، وأنا لا أسمح له بإمامتي، لكنه يقوم برفع ثوبه وقت الصلاة فقط إرضاء لي ليصبح إماماً، فهل أسمح له بالإمامة؟

٢- أقوم أغلب الأحيان بنتف بعض الشعيرات من لحيتي، إما لأنها تضايقي لأن لحيتي خشنة، أو (بدون سبب)، أصبحت عادة، فهل ما أفعله جائز؟

٣- أنا في بلاد الكفار في مهمة رسمية، وسأحصل على إجازة قصيرة خلال هذه الفترة، لكني لن أعود إلى وطني بسبب التكاليف، فهل يجوز لي السياحة في بلاد مجاروة كافرة أيضاً، مع اعتقادي أن البقاء أو الذهاب إلى الدولة المجاورة سيان لأن كلاهما بلاد كافرة؟

جزاك اللَّه خيراً.

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول اللَّه وآله وصحبه،

وبعد:

فالإسبال من الكبائر، دل على ذلك أحاديث منها قوله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ،

وَالْمَنَّانُ الذِّي لَا يُعْطَي إِلَّا مَنَّة، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ». رواه مسلم من حديث أبي ذر ﷺ.

وقوله ﷺ: «**ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار**»رواه البخاري.

وإذا انضم إليه الخيلاء، أصبح أعظم إثماً، قال ﷺ : «**مَنْ أَسبل إزاره في صلاته خُيلاء، فليس من اللَّه في حلٍّ ولا حرام**» رواه أبو داود.

وينبغي تقديم الأتقى لله تعالى للإمامة، مع الحفظ والفقه في الدين، وإن إئتم المسلم بإمام فاسق أو مبتدع، فصلاته صحيحة، على الصحيح من أقوال أهل العلم، لقولهً ﷺ : «**يُصلُّون لكم، فإنْ أصابوا، فلكم ولهم، وإن أساؤوا فلكم وعليهم**» رواه البخاري في الأذان (٦٩٤) وأحمد(٢/ ٣٥٥) وغيرهما.

وصلى الصحابة رضي اللَّه عنهم وراء بعض من رمي بفسق و بدعة، انظر فتح الباري(٢/ ١٨٨).

واللَّه تعالى أعلم.

الجواب عن س(٢)

يكره هذا الفعل، لأنه خلاف ما صح عن النبي ﷺ من حديث ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**أَحْفُوا الشوارب، ووفِّروا اللِّحى، خالفوا المشركين**» متفق عليه.

وقوله : «**جُزُوا الشوارب، وأَرخُوا اللحى، وخالفوا المجوس**» رواه مسلم.

فأمر ﷺ بتوفير اللحى، وإرخائها وإكرامها.

والنتف منها يخالف ذلك، ما لم يحصل دون قصد أو بحكة.

واللَّه أعلم.

الجواب عن س(٣)

إذا كان تنقلك من البلد الذي أنت فيه، إلى بلد مجاور فيه فائدة، من دعوة أو نشر للإسلام، أو اطلاع على أحوال المسلمين أو غيرهم بقصد نفعهم في دينهم أو دنياهم، أو كان في ذلك مصلحة دنيوية، من تجارة أو تعلم علم نافع، مع الأمن من الفتنة والشر جاز ذلك.

وإلَّا فالأولى لك ترك ذلك، والتقليل من الاختلاط بالكفار، والبعد عن مجامعهم، ولزوم البيت، للسلامة من الشرور والمعاصي، وحفظ البصر والفرج، والحذر من أسباب الفساد، ونزغات الشيطان وخطواته.

فهذا خير للمسلم وأسلم، وأحفظ لدينه.

واللَّه أعلم.

* * *

صلاة الجماعة

- **السؤال رقم (١٩١):**

نحن مجموعة من الأشخاص نطلع للجاخور (مكان استراحة) وعددنا ٢٠ شخص ونلعب كرة الطائرة، ونسمع أذان المسجد المجاور، فهل علينا أن نصلى في المسجد أم أنه مستحب؟ وما حكم الصلاة في الجاخور؟

جزاكم اللَّه خيراً

الجواب:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على عبده ورسوله، وآله وصحبه وبعد:

فالواجب على الرجل المسلم القادر أن يصلى الصلوات كلها في المساجد، وأن يهتم لهذا الأمر، ويبعد عن كل سبب يعوقه عن ذلك، لفضل المساجد وصلاة الجماعة، فقد ثبت عنه ﷺ أنه قال له رجل أعمى - وهو ابن أم مكتوم -: يا رسول الله، ليس لي قائد يلازمني أو يلائمني إلى المسجد، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ فقال له رسول اللَّه ﷺ : «**هل تسمع النداء بالصلاة؟**». قال: نعم، قال: «**فَأَجِبْ**» رواه مسلم.

وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال، قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سمع النداء فلم يأت - أو لم يجب - فلا صلاة له إلا من عذر**» أخرجه ابن ماجة وغيره.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**والذي نفسي بيده، لقد**

أمرت أن آتي بحطبٍ فيحتطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلًا فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلاة فأحرِّق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سميناً، أو مرماتين حسنتين، لشَهِد العشاء»متفق عليه واللفظ للبخاري.

فدلت هذه الأحاديث وغيرها على وجوب صلاة الجماعة على الرجال في المساجد، إذا لم يوجد عندهم عذر من مرضٍ أو مطرٍ أو خوف، أو أن يكون المسجد بعيداً يشق الوصول إليه.

وعليه فإذا كان المسجد قريباً من(الجاخور) فإنه يجب الصلاة فيه، أما إن كان المسجد بعيداً لا تصلون إليه إلا بالسيارة، فصلوا فيه ما أمكنكم،

واللَّه تعالى أعلم، ، ،

وصلى اللَّه على عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم

* * *

الحلف بالنبي ﷺ!!

● **السؤال رقم(١٩٢).**

ما حكم الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ وهل صحيح أن الإمام أحمد أجاز ذلك؟

الجواب:

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه وعبده، وآله وصحبه، وبعد:

لا خلاف بين العلماء أنه لا يجوز الحلف بغير اللَّه تعالى وأسمائه وصفاته، وأنه من الشرك الأصغر، لما روى عمر بن الخطاب: أن النبي ﷺ أدركه وهو يحلف بأبيه فقال: «**إنَّ اللَّه ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، مَنْ كان حالفاً فليحلف باللَّه أو ليصمت**» قال عمر: فما حلفت بها بعد ذلك ذاكراً ولا آثراً. متفق عليه.

«**آثرا**»: يعني حاكياً للحلف عن غيري .

وعدَّه النبي ﷺ شركاً فقال: «**من حلف بغير اللَّه فقد أشرك**»رواه الترمذي من حديث ابن عمر رضي اللَّه عنهما.

وقال ﷺ : «**من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله**». رواه البخاري تعليقاً وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

لأن الحلف بغير اللَّه شرك وسيئة، ولا إله إلا اللَّه توحيد وحسنة، تمحوا تلك السيئة، قال اللَّه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[هود: ١٤].

وقال ﷺ : «**إذا عملت سيئةً، فاتبعها حسنة تمحها**» رواه أحمد (٥/ ١٧٧)، والأحاديث في الباب بلغت مبلغ التواتر.

وقال ابن عمر: لإن أحلف باللَّه كاذباً، أحب إلى أن أحلف بغيره صادقاً، أخرجه عبد الرزاق (٨/ ٤٦٩).

فأما قسم اللَّه بمخلوقاته ومصنوعاته، فإن لله تعالى أن يقسم بما شاء من خلقه ولا وجه للقياس على إقسامه، وإنما أقسم اللَّه تعالى بالعظيم من مخلوقاته دلالة على قدرته وعظمته،فهي من الثناء على اللَّه تعالى كقوله﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾.. وقوله ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾ وقوله ﴿۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦﴾، وغيرها كثير.

وللإمام ابن القيم رحمه اللَّه كتاب نفيس في شرح (أقسام القرآن).

ولم يثبت أن الإمام أحمد رحمه اللَّه أجاز الحلف بالنَّبي ﷺ، ولا غيره من الأئمة والعلماء.

وقال الشافعي: من حلف بغير اللَّه تعالى فليقل: أستغفر الله. (المغني١٣/ ٤٣٨).

وإنما أجازوا الحلف بكلام اللَّه تعالى والمصحف والقرآن.

واللَّه تعالى أعلم،،،

* * *

صور الملابس

- **السؤال رقم(١٩٣):**

السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته:

عندي طفل صغير لبس بلوزة (فانيلة) عليها صورة نظارة وعين صاحب النظارة فقط وأحضره معي للصلاة فما حكم صلاته، هل هي باطلة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه وسلم.

وبعد:

فإذا كانت الصورة ظاهرة وواضحة، فيها صورة الوجه لإنسان أو حيوان أو طائر ونحوها، فلا يجوز لبس هذه الفانيلة أو الثوب التي فيها الصورة، ولا الصلاة بها، بل يجب طمسها ومحوها.

لقوله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «**لا تَدَع صورةً إلا طمستها، ولا قبراً مشرفاً إلا سوَّيته**» رواه مسلم.

وفي حديث ابن عباس مرفوعاً: «**الصورة الرأس، فإذا قُطِع الرأس فلا صورة**» رواه الاسماعيلي في معجمه - انظر الصحيحة (١٩٢١).

وعليه فلا يجوز للمسلم العالم بتحريم التصاوير، أن يشتري ثوباً مصوراً ولو للامتهان على القول الصحيح، ولما فيه من التعاون على المنكر.

أما إذا كانت الصورة غير واضحة المعالم، أو غير ظاهرة على الثياب فلا حرج على المسلم أن يصلى بها. واللَّه أعلم.

مسابقات تطيير الحمام

- **السؤال رقم(١٩٤).**

هل يجوز المشاركة بمسابقات تطيير الحمام، وتربيتها لأجل هذا الغرض؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. . . .

أما بعد:

فقد روى أبو داود في سننه بسند حسن(٤٩٤٠) وابن ماجة(١٢٣٨): من حديث أبي هريرة ﷺ، أن رسول اللَّه ﷺ رأى رجلًا يتبع حمامة، فقال: «**شيطان يَتْبعُ شيطانة**». وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٠٠) وأحمد في المسند (٢/ ٣٤٥).

فقوله ﷺ «يتبع حمامة» أي يقفو أثرها لاعباً بها فقال: «**شيطان يتبع شيطانة**» إنما سماه شيطاناً لمباعدته عن الحق، واشتغاله بما لا يعنيه، وسماها شيطانة، لأنها أورثته الغفلة عن ذكر الله، كما في عون المعبود(١٣/ ٢٨٤).

وقد نهانا اللَّه تعالى عن اتباع الشيطان وخطواته نهي تحريم، فقال جل وعلا﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ﴾ [النور: ٢١].

وهذه أقوال العلماء في هذه المسألة:

قال ابن قدامة: واللاعب بالحمامة يطيرها، لا شهادة له. وهذا قول

أصحاب الرأي. وكان شريح لا يجيز شهادة صاحب حمام ولا حمَّام، وذلك لأنه سفهٌ ودناءة وقلة مروءة، ويتضمن أذى الجيران بطيره، وإشرافه على دورهم، ورميه إياها بالحجارة، وقد رأى النبي ﷺ رجلا يتبع حمامة فقال: «**شيطان يتبع شيطانة**»وإن اتخذ الحمام لطلب فراخها، أو لحمل الكتب أو للأنس بها من غير أذى يتعدى إلى الناس، لم ترد شهادته. انتهى - المغني (١٤/ ١٥٦).

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وعليه - أي ولي الأمر - أن يمنع اللاعبين بالحمام على رؤوس الناس.

فإنهم يتوسلون بذلك إلى الإشراف عليهم، والتطلع على عوراتهم. وقد روى أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : «**أنه رأى رجلا يتبع حمامة فقال: شيطان يتبع شيطانة**».

وقال إبراهيم النخعي: من لعب بالحمام الطيارة، لم يمت حتى يذوق ألم الفقر.

وقال الحسن: «شهدت عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو يخطب، وهو يأمر بذبح الحمام، وقتل الكلاب» ذكره البخاري (في الأدب المفرد:١٣٠٢ وعبداللَّه بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ٧٢) وصححه أحمد شاكر.

وقال خالد الحذاء عن بعض التَّابعين قال: كان تلاعب آل فرعون الحمام.

وكان شريح لا يجيز شهادة صاحب حمَّام ولا حمام. وقال ابن المبارك عن سفيان: سمعنا أن اللعب بالجلاهق(وهو البندق الذي يرمى به) واللعب بالحمام من عمل قوم لوط.

وذكر البيهقي عن أسامة بن زيد قال: «**شهدت عمر بن الخطاب** رضي الله عنه يأمر

بالحمام الطيارة فيذبحن، ويترك المقصوصات» (أي التي لا تطير) (الطرق الحكمية ص٢٨٢).

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ عن اللعب بالحمام، فأجاب: «اللعب بالحمام منهي عنه، وفي السنن: أن النبي ﷺ رأى رجلًا يتبع حمامة فقال: «**شيطان يتبع شيطانة**». ومن لعب بالحمام فأشرف على حريم الناس، أو رماهم بالحجارة فوقعت على الجيران، فإنه يعزر على ذلك تعزيراً يردعه عن ذلك، ويمنع من ذلك، فإن هذا فيه ظلم وعدوان على الجيران؛ مع ما فيه من اللعب المنهي عنه. واللَّه أعلم» مجموع الفتاوى(٣٢/ ٢٤٦).

وقال ابن مفلح رَحِمَهُ اللَّهُ في الآداب الشرعية(٣/ ٣٤٣، ٣٤٥):

وقال حرب: سمعت أحمد قال: لا بأس أن يتخذ الرجل الطير في منزله إذا كانت مقصوصة ليستأنس بها، فإن تلهى بها فإني أكرهه، قلت لأحمد: إن اتخذ قطيعاً من الحمام تطير؟ فكره ذلك كراهة شديدة، ولم يرخص فيه إن كانت تطير، وذلك أنها تأكل أموال الناس وزروعهم، وقال مهنا سألت أبا عبد اللَّه عن بروج الحمام التي تكون بالشام ؟فكرهها وقال: تأكل زروع الناس. فقلت له: وإنما كرهتها لأجل أنها تأكل زروع الناس؟ فقال: أكرهها أيضاً لأنه قد أمر بقتل الحمام، فقلت له: تقتل؟قال تذبح. قال الأصحاب رحمهم الله: من اتخذ من الحمام لعباً ولهواً فهو دناءة وسفه، قال أحمد رحمه الله: من لعب بالحمام الطيارة يُراهن عليها ويسرحهن من المواضع لعباً،لم يكن عدلًا، وقد رأى النبي ﷺ رجلًا يتبع حمامة فقال: شيطان يتبع شيطانة.

وممن عده من قوادح المروءة وخوارمه: ابن الهمام في التحرير-التيسير(٣/ ٤٦) وقال شارحه: اللعب بالحمام إذا لم يكن قماراً، لأن الغالب فيه الإجتماع مع الأراذل، وهو فعل يستخف به.

وكذلك النووي في «**روضة الطالبين**»(١١/ ٢٣٠، ٢٣٣) والشربيني في «**مغني المحتاج**»(٤/ ٤٣٢)والحطاب في «**مواهب الجليل**»(٦/ ١٥٣) والمجد ابن تيمية في «**المحرر**»(٢/ ٢٦٨)وابن النجار في «**منتهى الإرادات**»(٢/ ٦٦١) وأحمد الدردير في «**الشرح الكبير**»(٤/ ١٦٦)والقاري في «**شرح شرح النخبة**»(٥٣) وتبعه الصنعاني في توضيح الأفكار(٢/ ١١٨) والقاسمي في قاموس الصناعات الشامية(٢٢٩) إذ يقول: وكثير ممن جعل هذه الحرفة الدنيئة حرفته، يتعيَّش من ربحها الوخيم.

وانظر خوارم المروءة للأخ الشيخ/ مشهور حسن ص (١٥٦-١٥٧).

والخلاصة: أنه لا يجوز اللعب بالحمام الطيار، ولا الاشتراك في مثل هذه المسابقات القائمة على اللعب بالحمام.

واللَّه أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

ترديد الأذان خلف المسجل!

- **السؤال رقم(١٩٥):**

هل يجوز الترديد وراء الأذان المسجل في وقت دخول الوقت؟ الرجاء التوضيح.

الجواب:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه.

وبعد:

لا يصح الترديد وراء المسجل الذي سجل فيه صوت المؤذن، ولو أذيع في وقت الصلاة، وذلك أن الرسول ﷺ يقول: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلَ ما يقول، ثم صلُّوا علي** . .» الحديث رواه مسلم من حديث ابن عمر رضي اللَّه عنهما .

وفي حديث عمر رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : «**إذا قال المؤذن اللَّه أكبر اللَّه أكبر، فقال أحدكم: اللَّه أكبر اللَّه أكبر. . .**» الحديث رواه مسلم أيضاً.

وفي حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «**من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله. . .**» رواه مسلم.

كل هذه الأحاديث ظاهرها يدل على أن المراد سماع صوت المؤذن حقيقة، لا المسجل ولا المذياع.

أما إذا كان المؤذن في المذياع على الهواء مباشرة، فيصح الترديد خلفه كأذان الحرم.

واللَّه تعالى أعلم، وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الاستخارة في الراتبة

- **السؤال رقم (١٩٦):**

هل يصح أن نجمع بين صلاة الراتبة مع الاستخارة في صلاة واحدة بنيتين؟ بحيث ننوي الراتبة ونستخير فيها.

الجواب:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه، وبعد:

الراجح واللَّه - تعالى أعلم - أنه يجوز الجمع بين صلاة الراتبة وصلاة الاستخارة بنيتين، لقوله ﷺ: «**إذا هَمَّ أحدُكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك** . . .» الحديث رواه البخاري.

قال النووي في الأذكار: لو دعا بدعاء الاستخارة عقب راتبة صلاة الظهر مثلًا، أو غيرها من النوافل الراتبة والمطلقة، سواء اقتصر على ركعتين أو أكثر أجزأ. انتهى.

وكذا لو صلى صلاة تحية المسجد ونوى بها الاستخارة فهو من باب أولى، لأن المراد من تحية المسجد شغل البقعة (المسجد) بالصلاة قبل الجلوس.

أما إذا عرضت له الاستخارة بعد الفراغ من الصلاة، فلا يصح، إذ أن المراد بصلاة الاستخارة أن يقع الدعاء عقبها أو فيها، كما قاله الحافظ في الفتح (١١/ ١٨٥).

والدعاء فيها - أي بعد التشهد - أقرب إلى السنة والإجابة، إذ المصلي بين يدي اللَّه تعالى، والدعاء فيها أسمع.

واللَّه أعلم.

* * *

أسرار الزوجية

- **السؤال رقم: (١٩٧):**

ما حكم الشرع في رجل كلما جامع زوجته أخبر أمه بذلك! ويكون ذلك بمرأى ومسمع من زوجته، فتتضايق وتستحي وتترك المجلس، ثم تحدث مشاكل بينهما بسبب ذلك، وهو لا يرى به بأساً؟!

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

وبعد:

فيحرم على كل من الزوجين نشر الأسرار المتعلقة بالجماع والاستمتاع.

وفي ذلك حديثان:

الأول: عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن من أشرِّ الناس عند اللَّه منزلةً يوم القيامة، الرجل يُفْضي إلى امرأته، وتفضي إليه، ثم ينشر سرها**» رواه مسلم وأحمد.

والإفضاء هو المباشرة والمجامعة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٢١].

والحديث الثاني: عن أسماء بنت يزيد: أنها كانت عند رسول اللَّه ﷺ، والرجال والنساء قعود، فقال: «**لعلَّ رجلًا يقول ما يفعل بأهله، ولعل امرأة تُخبر بما فعلت مع زوجها؟!**»فأرم القوم - أي سكتوا - فقلت: أي واللَّه يا رسول الله! إنهن ليفعلن، وإنهم ليفعلون، قال: «**فلا تفعلوا، فإنما ذلك مثل**

الشيطان لقي شيطانةً في طريق، فغشيها والناس ينظرون»رواه أحمد.

وعلى هذا لا يجوز أن يتحدث الرجل بما يحصل بينه وبين امرأته، ولا المرأة أن تتحدث بما يحصل بينها وبين زوجها من أمور الوقاع وأسرار الاستمتاع.

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

ضوابط المصلحة

● **السؤال رقم(١٩٨):**

ما هي ضوابط المصلحة الشرعية، حيث أن هذه القاعدة أصبحت علة وشماعة يتعلق بها بعض المسلمين، ويتركون التمسك بالنص؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه أجمعين،

وبعد:

فمن الأصول العظيمة لهذا الدين، والقواعد العامة: أن الدين كله مبني على تحصيل المصالح في الدين و الدنيا. ودرء المفاسد في الدين والدنيا، فكل أوامر اللَّه تعالى فيها مصلحة خالصة أو راجحة، وكل نواهيه فيها مفسدة خالصة أو راجحة، فكما أن اللَّه تعالى لا يخلق عبثاً، فإنه لا يأمر ولا ينهى عبثاً، تعالى اللَّه عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

وأعظم مصلحة جاءت بها الشرائع التوحيد، المشتمل على صلاح القلوب ونورها وانشراحها وزوال أدرانها، وأعظم ما نهى اللَّه عنه: الشرك، الذي هو فساد كله، وحسرة وخسارة في الدنيا والآخرة.

ولنعلم أن المصلحة المعتبرة، هي ما جاءت بها الشريعة، أما ما جاءت الشريعة بإلغائه واعتبار فساده، فهذا لا يسمى مصلحة،وإنَّ عدَّه الكفار أو غيرهم مصلحة، كالربا مثلًا!

وإذا تزاحمت المصالح بحيث لا يمكن الجمع بينها، قُدِّم أعلى

المصلحتين ويفوت الأدنى منها، فإذا تعارض واجب وسنة، قدم الواجب، وإذا كانت المصلحتان واجبتين، يقدم الأوجب، مثل :تعارض صيام القضاء من رمضان، مع صيام النذر، يقدم الأوجب، وهو القضاء.

وكذا إذا تزاحمت المفاسد، ولم يقدر على ترك الجميع، فإنه يرتكب الأدنى منهما، فإذا تعارض محرم ومكروه، قدم فعل المكروه، وهكذا.

ويرجع في تقدير هذه المصالح والترجيح بينهما إلى أهل العلم الراسخين، ومن أراد الاستزادة في هذا، فليرجع إلى كتب أصول الفقه المطولة وغيرها.

واللَّه تعالى أعلم

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❊ ❊ ❊

الذهاب للسينما!!

● **السؤال رقم(١٩٩): ما رأي فضيلتكم في الذهاب إلى السينما؟**

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه، وبعد:

فغالب ما يعرض في دور السينما هو مما حرمه اللَّه تعالى ورسوله ﷺ، من صور للنساء المتبرجات بل العاريات!! وتزيين إقامة العلاقات غير المشروعة بين الرجال والنساء، وتمثيل أنواع الجرائم وطرقها وكيفياتها، من قتل واغتصاب وسرقة وعنف ضد الآمنين . . . الخ.

فهذا أكثر ما في الأفلام التي تعرض اليوم في السينما.

وقد دلت الإحصائيات على أن ٧٠٪ من أفلام هوليوود، هي حول الجنس والجريمة!!

وكذلك ما فيها من الموسيقى الصاخبة، المعلوم حرمتها من الكتاب والسنة المطهرة.

وأيضاً تعرض المسلم والمسلمة فيها للخلطة برفقاء السوء، وجلساء اللهو الماجن والمتسكعين، الذين لا همَّ لهم سوى إضاعة الأوقات والأعمار، فيما لا ينفع ولا يفيد، بل فيما يضر ويفسد.

فضلًا عن سماع كلامهم وتعليقاتهم، والتي لا تخلوا من الفحش والبذاء، عصمنا اللَّه تعالى وإياكم وذرياتنا والمسلمين من الشرور والفتن، إنه سميع مجيب، واللَّه تعالى أعلم، ، ، وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

تغير بعدما حج!

- **السؤال رقم(٢٠٠):**

مشكلتي تتلخص أنه بعد أدائي لفريضة الحج تبدلت أحوالي إلى الأسوأ، حتى أني أسب وأغضب ولا أصلي، أتمنى العودة إلى سابق إلتزامي، فساعدوني أرجوكم؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحابته والتَّابعين،

وبعد:

فالحج المبرور خيرٌ كله، يكفر عن المسلم سيئاته، ويعود كما ولدته أمه، كما صح في الحديث عن النبي ﷺ، وهو من أركان الإسلام الخمسة، التي جعل اللَّه تعالى فيها للمسلمين خيراً كثيراً، كما قال تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ﴾ [الحج:٢٨].

أي: لينالوا ببيت اللَّه الحرام المنافع الدينية، والعبادات الفاضلة التي لا تكون إلا فيه، وكذا المنافع الدنيوية من البيع والشراء والكراء ونحوهما.

والواجب عليك بعد الحج الثبات على العمل الصالح، والاستقامة على ما يحب اللَّه تعالى ويرضى من الطاعة والأخلاق الحسنة، فإن اللَّه تعالى لم يجعل لعمل المؤمن أجلًا دون الموت، قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾﴾ [الحجر:٩٩]، والمحب لا يمل من التقرب إلى مولاه وحبيبه بالفرائض والنوافل في كل وقت وحين.

وعليك أيضاً: بالاستعاذة باللَّه من شر الغضب، وترك أسبابه، للبعد عن مظانه، والرقية بالمعوذتين وغيرهما، والمحافظة على الأذكار في الصباح والمساء، فهي حصنٌ حصين للعبد من الشيطان ونزغاته، واللَّه أعلم.

وصلى اللَّه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه.

❊ ❊ ❊

الأم البديلة

● **السؤال رقم(٢٠١):**

ما هو الحكم الشرعي لما يسمى بتأجير الرحم؟!

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد: فتأجير الرحم وما يسمى بالأم البديلة وصورتها: وجود امرأة لا تستطيع الحمل أو الولادة،إما لغياب الرحم لديها نهائياً، أو لعدم قدرتها على الإنجاب، أو لعدم رغبتها بالحمل ترفهاً، وتجنباً لمشاق الحمل والولادة!! فتأتي المرأة المستعدة للحمل وتقوم بإتمام العملية، فتزرع في رحمها بيضة المرأة الملقحة من زوجها، مقابل أجرة متفق عليها.

وهذه الصورة المذكورة محرمة شرعاً، وذلك أنه عقد إجارة على منفعة غير مباحة.

إذ لابد لصحة عقد الإجارة أن تكون المنفعة مباحة، فإذا كانت المنفعة محرمة لم يجز العقد عليها، وذلك باتفاق فقهاء الإسلام.

كما أن هذا الفعل يؤدي إلى اختلاط الأنساب، لأن الأم البديلة تغذي هذا الجنين من دمها،فتكون أُمَّاً له، لأنه مثل الرضاعة بل أقوى.

وأيضاً يحرم على الزوجين الراغبين في الإنجاب بذل الأجرة للأم المستأجرة، كما يحرم على الطبيب أخذ الأجرة على هذه العملية.

واللَّه تعالى أعلم، وصلى اللَّه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه.

جواز سفر النبي ﷺ!!

- **السؤال رقم(٢٠٢):**

ما قولكم فيما انتشر بين بعض المسلمين بما يسمى: جواز سفر النبي ﷺ!!! وهل يجوز تداوله أو نشره؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه أجمعين

وبعد:

فقد اطلعت على ما ذكره السائل، وهو كتيب صغير بحجم الجواز وشكله!! وقد كتب عليه البطاقة العائلية- محمد ﷺ!

وكتب تحتها الأرقام ١-٥-٢٥-١٢٠٠٠٠

وسماه: بالرقم العالمي لرسول اللَّه ﷺ!

وفي أعلاه كتب: المدينة المنورة

وفي داخل الكتيب معلومات عن حياة نبينا ﷺ وسيرته، وفي بعضها نظر من حيث ثبوتها! وكذلك بعض الصور التاريخية.

وفي بعضها ما يشبه الاستهزاء والسخرية!!

كقوله: طبيعة العمل: رحمة للعالمين- كافة للناس.

وقوله في آخر المعلومات:

أمين سجل: يثرب : مسئول الإحصاء: حذيفة بن اليمان!

وفي صفحة الغلاف الداخلي، كتب حديث: «**ألا إن أهل بيتي فيكم مثل**

سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» رواه أحمد! والحاكم.

وهو حديث ضعيف جداً، وليس في المسند! انظر تحقيق المشكاة (٦١٧٤) إذ قال الألباني: لا يصح منها شيء.

وانظر أيضا الكامل في الضعفاء لابن عدي(٦/ ٤١١)، ومجمع الزوائد (٩/ ١٦٨).

هذا وفي الكتيب ملاحظات أخرى، لا يتسع المقام لتفصيلها،،،

وهو عموماً لا يتناسب مع مقام نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام، وما استقر له في قلوب المسلمين من الاحترام والتوقير.

وبناء عليه أرى أنه لا يجوز تداوله ولا نشره.

واللَّه تعالى أعلم،،،

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

* * *

العجينة فوق الحاجب

- **السؤال رقم(٢٠٣):**

السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته،

ما حكم استعمال العجينة التي توضع على الحاجب لإخفائه ثم رسم الحاجب بالقلم؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة اللَّه وبركاته،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

١- فوضع العجينة على الحاجب وإخفاؤه، ثم رسم الحاجب، أمر لا يجوز، وتحايل على ما حرم اللَّه تعالى ورسوله ﷺ من النمص، الذي هو نتف الحاجب وترقيقه.

وقد قال رسول اللَّه ﷺ: «**لعن اللَّه الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق اللَّه تعالى**» رواه البخاري(٥٩٣١).

قال أبو داود في السنن: النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه.

قال الطبري: لا يجوز للمرأة تغيير شيء من خلقتها التي خلقها اللَّه عليها بزيادة أو نقص التماس الحسن، لا للزوج ولا غيره، كمن تكون مقرونة الحاجبين فتزيل ما بينهما توهم البلج أو عكسه.. (الفتح١٠/ ٣٧٧).

لكن يجوز لها إن كان حاجبها كثيفاً، صبغ بعض الحاجب من دون مبالغة، كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه اللَّه وغيره.

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

رفع الشعر فوق الرأس!

- **السؤال رقم(٢٠٤):**

ما حكم وضع حشوة للشعر لتكثيف الشعر، وليرتفع فوق الرأس، ويكون فيه أحياناً شعر صناعي؟

الجواب:

الحمد لله وكفى، والسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد:

فرفع الشعر فوق الرأس للزينة محرم لحديث أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: . . .ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**»رواه الإمام أحمد ومسلم.

فقوله ﷺ: «**على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة**» أي: يعظمن رؤوسهن بالعمائم أو بغيرها، التي يلففنها على رؤوسهن، لأنهن رفعن شعورهن بالضفائر وغيرها تزيينا.

فرفع الشعور فوق الرؤوس مما حرم الشرع المطهر.

أما وصل الشعر سواء كان بشعر طبيعي أو صناعي أو خيوط ليبدو كثيراً، فهو من كبائر الذنوب، ولو للتزيين للزوج أو الزواج، لحديث عائشة رضي اللَّه عنها: أن جارية من الأنصار تزوجت، وأنها مرضت فتمعَّط شعرها- أي تقطع أو سقط- فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: «**لعن اللَّه الواصلة**

والمستوصلة»رواه البخاري (١٠/ ٣٧٤) ومسلم(٢١٢٣).

وعن سعيد بن المسيب قال: قدم معاوية ﷺ المدينة آخر قدمة قدمها، فخطبنا فأخرج كُبَّة من شعر، قال: ما كنت أرى أحداً يفعل هذا غيراليهود، إن النبي ﷺ سماه الزُّور يعني الواصلة في الشعر. رواه البخاري.

وفي رواية: «**إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم**».

وفي حديث جابر ﷺ قال: «**زَجَر رسول اللَّه** ﷺ أن تصل المرأة بشعرها شيئاً» أخرجه مسلم (٢١٢٦).

وهذا الحديث حجة لجمهور العلماء في منع وصل الشعر بشيء آخر، سواء كان شعر أو غيره.

فعلى المسلمة أن تتقي اللَّه تعالى، وتتزين بما أباح اللَّه تعالى، وترك ما حرم، ولترض بما قسم اللَّه تعالى لها،

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

* * *

علم الطاقة

● **السؤال رقم(٢٠٥): ما حكم الشرع بعلم الطاقة؟**

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه، ، ،

وبعد:

فالعلم المسمى بعلم الطاقة ومثله: «**الريكي**» هو من العلوم الدخيلة على حياة المسلمين، وهو داخل ضمن الغزو الفكري والعقدي الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، وقد حاول البعض من النفعيين ومن لا علم له أن يغلف هذا العلم الفاسد، والدورات المقامة باسمه بغلاف الدين والإسلام!! حتى تلقى قبولا ورواجاً بين المسلمين، وما سمعناه عنهم وما سمعه من حضر تلك الدورات الباهظة الأثمان! هو كلام لا يقنع العقلاء! فضلًا عن أن يكون مقبولًا شرعاً!!

وقد كتب بعض الباحثين المعاصرين ما في هذا العلم المزعوم! من المزالق الشركية والوثنية، والمتعلقة بالديانات السائدة قديماً، كالبوذية والطاوية وغيرها، التي ينكر أصحابها وجود إله للكون!! بل الكون عندهم مرده إلى قوة الطاقة! وهذه الطاقة موجودة أيضاً في جسم الإنسان الأثيري!!! ويتعلقون بأشعة الشمس ويتبعونها، ويؤمنون بتناسخ الأرواح، وعقيدة الخلاص والاتحاد(النرفانا) وفلسفات أخرى كثيرة غريبة على معتقدات المسلمين وشريعتهم!!

بالإضافة لإنكارهم النبوات والرسالات!!

وأقام بعضهم دورات سماها«**العلاج بطاقة أسماء اللَّه الحسنى**»!!

ودورات «**العلاج بأشعة لا إله إلا الله**»!! وغرائب أخرى!!

وقد حذر العلماء من هذا وأمثاله من العلوم الغريبة والضارة، ونبهوا إلى وجوب مخالفة أصحاب الجحيم، بل ومن قبلهم رسولنا الكريم ﷺ أخبر بقوله: «**إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار**» رواه أهل السنن.

وقوله«**لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه**» قالوا اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟» رواه البخاري وغيره.

فمصدر معارف المسلم والمسلمة: كتاب اللَّه وسنة رسوله ﷺ، وما لا يخالفهما من المعارف والعلوم الحقة.

وقبله قد قال المولى الكريم ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقال: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران: ٨٥].

فأكمل اللَّه تعالى لنا الدين، وتم بلاغ خاتم النبيين، فما ترك خيراً إلا ودلنا عليه، ولا شراً إلا وحذرنا منه، كما قال ﷺ في الحديث الصحيح.

واللَّه سبحانه أعلم، ، ،

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

لعن المتبرجة

● **السؤال رقم(٢٠٦):**

هل يجوز لعن المتبرجات (المتبرجة هي التي تظهر زينتها أمام الأجانب) بأشخاصهن، للحديث الوارد عن النبي ﷺ(العنوهن فإنهم ملعونات)؟

الجواب:

الحمد اللَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه والتابعين، ، ،

وبعد:

اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله، وإن كان من الخَلْق فهو السب و الدعاء بحصول ذلك.

وقد ورد النهي عن اللعن في السنة النبوية في أحاديث، منها:

١- حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضبه، ولا بالنار**». رواه أبو داود والترمذي (السلسة الصحيحة: ٨٩٠).

٢- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : «**لا ينبغي لصدِّيقٍ أن يكون لعاناً**». (رواه مسلم).

٤-عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن العبد إذا لعن شيئاً، صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض**

فتغلق أبوابها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مَساغا (مدخلًا وطريقاً) رجعت إلى الذي لُعن، فإن كان أهلًا لذلك، وإلا رجعت إلى قائلها». رواه أبوداود.

وقد اختلف العلماء في لعن المعين، فقال النووي رحمه الله: وأما لعن الإنسان بعينهِ أي إنسان معين بذاته- ممن اتصف بشيء من المعاصي كيهودي أو نصراني أو ظالم أو زانٍ أو مصور أو سارق أو آكل ربا، فظاهر الأحاديث أنه ليس حرام.

وذهب جماعة من أهل العلم إلى تحريمه، إلا في حق من علمنا أنه مات على الكفر، كأبي لهب وأبي جهل وفرعون وهامان وأشباههم، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١﴾ [البقرة: ١٦١].

لأن اللعن هو الإبعاد عن رحمة الله، وما ندري ما يختم به لهذا الفاسق أو الكافر، فإن دعوتك عليه باللعنة، معناها أن تدعوا عليه ألا يرحم أبداً، ولا يكون ذلك إلا بأن يموت كافراً، وهو لا يجوز، أما الذين لعنهم رسول اللَّه ﷺ بأعيانهم، فيجوز أنه ﷺ علم موتهم على الكفر.

ولذلك فإن العلماء قد انقسموا إلى فريقين: فريق منهم يرى عدم جواز لعن المعين، وهم الجمهور وقد استدلوا بأدلة:

منها ما أخرجه البخاري في صحيحه: عن ابن عمر رضي الله عنه أن رجلًا كان اسمه عبد اللَّه وكان يلقب حماراً، وكان يُضحك رسول اللَّه ﷺ، وكان رسول اللَّه ﷺ قد جلده في الشراب، فأتى به يوما فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به؟ فقال النبي ﷺ: «**لا تلعنوه، فواللَّه ما علمت إلا أنه يحب اللَّه ورسوله**».

أما أصحاب الرأي الثاني فقد استدلوا بأدلة منها:

ما جاء في الصحيحين : عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: استأذن رهط من اليهود على رسول اللَّه ﷺ فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة رضي اللَّه عنها: عليكم السام واللعنة، فقال: «**يا عائشة، إن اللَّه يحب الرفق في الأمر**»، قالت: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: قد قلت: «**وعليكم**».

وأيضاً بما ثبت في صحيح مسلم: عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته، فاجعلها له زكاة ورحمة. رواه مسلم**.

ولعل الراجح هو ما ذهب إليه أصحاب القول الأول؛ لقوة أدلتهم ولعموم النهي عن اللعن، ولوروده على غير المعين غالباً.

ولأن لعن المعين قد يؤدي إلى استكبار العاصي أو تماديه في معصيته، كما ورد في حديث شارب الخمر السابق، ،

إلا إذا غلب على الظن انزجار العاصي بلعن المسلمين له، فيجوز بقدر الحاجة له.

واللَّه تعالى أعلم، ، ،

وصلى اللَّه وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وآله وصحبه.

* * *

الأوامر النبوية

- **السؤال رقم(٢٠٧):**

ما هي دلالة الأمر من النبي ﷺ إذا جاء معللا بالمخالفة لأهل الكتاب والمشركين؟ وبم تنصحني فضيلتكم لمراجعة هذه المسألة؟

وجزاكم اللَّه خيراً

الجواب:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه:

وبعد:

فالذي عليه عامة أهل العلم: أن أمره ﷺ يفيد الوجوب، وإن نهيه يفيد التحريم، لعدة أدلة: منها قوله تعالى﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[المجادلة: ٧].

وقوله﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[النساء: ٦٤] .

وقوله﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[النساء: ٨٠].

وقوله تعالى محذراً ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

وقوله ﷺ: « **كلُّ أمتي يدخلون الجنة إلا من أَبَى**» قالوا: ومن يأبى يا رسول اللَّه ؟! قال: «**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**» رواه البخاري .

وقوله: «**وجعل الذِّلة والصَّغَار على من خالف أمري**»رواه أحمد.

وإذ جاء الأمر معللًا بمخالفة أهل الكتاب، فلا يعني ذلك جواز تركه إذا

زالت المخالفة، لأن المأمور به هو ما يحب اللَّه تعالى ورسوله ﷺ من العباد أن يمتثلوه، ويكونوا عليه، وهو دينه الذي ارتضاه لهم، وصبغته التي اختارها لهذه الأمة الإسلامية.

مثاله قوله ﷺ: «**خالفوا المشركين، أحفوا الشوارب، وأَوْفِروا اللحى**» متفق عليه من حديث ابن عمر رضي اللَّه عنهما.

فلو أن المشركين تركوا ما هم عليه، فأحفوا شواربهم، وأعفوا لحاهم، لا يعني أننا نطيل الشوارب، ونحلق لحانا!! لنخالفهم! فهذا الفهم لم يقل به أحد من العلماء المعتبرين لا قديماً ولا حديثاً، بل دين اللَّه الذي أمر به رسول اللَّه ﷺ: إحفاء الشارب وتوفير اللحية.

وهي من سنن الفطرة كما جاء في حديث عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عشرٌ من الفِطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية**...» رواه مسلم(٢٦١).

قال الخطابي وغيره في الفطرة: ذهب أكثر العلماء إلى أنها السنة، قالوا: ومعناه أنها من سنن الأنبياء صلوات اللَّه وسلامه عليهم. كما في شرح النووي(٣/ ١٤٧-١٤٨).

وونصحك بمراجعة ما كتب في مقاصد الشريعة الإسلامية، ككتاب: مقاصد الشريعة الإسلامية، د. محمد سعد اليوبي، وغيره.

واللَّه سبحانه أعلم.

* * *

الجمع للمعاق

- **السؤال رقم(٢٠٨):**

أنا شابة معاقة أريد أن أسأل، هل يجوز لي الجمع في الصلاة، علماً بأني أستطيع أداء الصلوات في أوقاتها، لكن في ذلك نوع من المشقة حيث أنني الآن أجمع، وأنني على هذا الحال لمدة ٦سنوات تقريباً لأن أمي سألت أحد المشايخ فقال لها: إنه يجوز، فهل أستمر في الجمع؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول اللَّه وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه

وبعد:

من يسر الإسلام وسماحته، ما شرعه اللَّه ﷻ لعباده من أحكام تتناسب مع أحوالهم المتنوعة، من قوة وضعف، وصحة ومرض، وحضر وسفر، وغير ذلك، قال سبحانه﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقال: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾[المائدة:٦].

وقال﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[البقرة: ٢٨٦].

ولذا جاءت الشريعة بإباحة الجمع بين الصلاتين، وهو ضم إحدى الصلاة للأخرى، ويكون بين الظهر والعصر،والمغرب والعشاء، ولا يكون في غيرهما، وهو رخصة إذا دعت الحاجة إليها،من سفر ومرض ومطر وبرد شديد، وقلة ماء ونحوها من الأعذار.

وقد صح عن النبي ﷺ، أنه قال: «**إن اللَّه يحب أن تُؤْتى رخصة، كما يحب أن تُؤتى عزائمه**» رواه أحمد وصححه ابن حبان.

فالجمع رخصة، ويكون تقديماً وتأخيراً.

فلا حرج عليك، والحمد لله في الجمع بين الصلاتين لعذرك، واللَّه تعالى أعلم.

* * *

أنواع الكفار

- **السؤال رقم(٢٠٩):**

ما معنى الآية التالية من سورة البقرة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾ وسبب السؤال: أن هناك كثيراً من الكفار يدخلون الإسلام، عندما يسمعون القرآن الكريم، وهل هذا يعارض قوله تعالى﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، فكيف؟ وهل هناك أنواع للكفار؟

وجزاكم اللَّه خيراً.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

وبعد:

فلا تعارض بحمد اللَّه تعالى بين الآية الكريمة والواقع المشاهد.

فقول اللَّه تعالى المذكور في السؤال هو في حق الكفار، المعاندين من أهل الكتاب وغيرهم من المشركين، الذين استحوذ عليهم الشيطان إذ أطاعوه واتبعوه، فختم اللَّه على قلوبهم وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى، ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون.

وقال مجاهد: كانوا يرون أن القلب في مثل هذا - يعني الكف- فإذا أذنب العبد ضم منه، قال بأصبعه الخنصر هكذا، فإذا أذنب ضم وقال بأصبع أخرى

فإذا أذنب ضم، وقال بأصبع أخرى، هكذا حتى ضم أصابعه كلها، ثم قال يطبع عليه بطابع.

وقد أنكر المعتزلة الختم والطبع على القلوب، ومنهم الزمخشري في كشافه الختم، قال الحافظ ابن كثير: ولو فهم قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ﴾وقوله﴿وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١٠﴾ وما أشبهها من الآيات الدالة على أنه تعالى إنما ختم على قلوبهم وحال بينهم وبين الهدى، جزاء وفاقاً على تماديهم في الباطل وتركهم الحق، وهذا عدلٌ منه تعالى حسن وليس بقبيح، فلو أحاط علماً بهذا لما قال ما قال، واللَّه أعلم (١/ ٣٢).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن المؤمن إذا أَذنبَ ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستعتب صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى تعلو قلبه. فذلك الرَّان الذي قال (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾[المطففين: ١٤]، رواه الترمذي.**

قال ابن جرير: فأخبر رسول اللَّه ﷺ أن الذنوب إذا تتابعت على القلوب أغلقتها، وإذا أغلقتها أتاها حينئذ الختم من قبل اللَّه تعالى والطبع، فلا يكون للإيمان إليها مسلك ولا للكفر عنها مخلص، فذلك هو الختم والطبع الذي في قوله تعالى﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ﴾ انتهى.

فالذي يصر على طريق الكفر، ويعاند الحق ويعرض عنه، لا ينفعه وعظ ولا دعوة ولا تذكير، فسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون.

وأما من توقف وتفكر، ونظر وتدبر فيما يقال له، ويتلى عليه، وراجع نفسه وندم، فهذا الذي يوفق للتوبة والهداية للحق.

والمسألة مبسوطة في كتب العقيدة وغيرها، واللَّه تعالى أعلم.

التاتو من الوشم

- **السؤال رقم(٢١٠):**

هناك طريقة جديدة يستخدمها النساء في تثبيت الكحل في العين وعدم ذهابها مع الماء عند غسل الوجه، وهي وضعها بين الجلد الذي يقع تحت الرموش أو فوقها عن طريق إبرة، وتحت إشراف طبيب التجميل، مما يجعلها تبقى على شكل جميل لمدة تزيد عن ستة أشهر، فما حكم الشرع في ذلك جزاكم اللَّه خيراً.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول اللَّه وآله وصحبه،

وبعد:

فالمذكور في السؤال من الوشم المحرم.

والوشم هو الذي يغرز بالجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر، كما في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

والواشمة هي التي تفعل ذلك، والمستوشمة التي يفعل بها ذلك.

وقد ورد في الصحيحين: أن النّبي ﷺ، قال: «**لعن اللَّه الواشمة والمستوشمة**». وفي رواية «**لعن اللَّه الواشمات والمستوشمات، والنَّامصات والمتنمصات، والمُتفلِّجات للحُسْن، المغيرات خلق الله**».

فالوشم من تغيير خلق اللَّه تعالى، وهو من أعمال الشيطان، كما قال تعالى عنه﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء: ١١٩].

وتغيير خلق اللَّه تعالى كما ذكر أهل التفسير، يتناول الوشم، والنمص، ووشر الأسنان، وتفليجها وغيره، مما أغوى به الشيطان الناس.

واللَّه أعلم، وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

مساعدة للزواج من الزكاة

● **السؤال رقم: (٢١١):**

هل يجوز مساعدة الإخوة الفقراء لأمر زواجهم من بند الزكاة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه، ومن اهتدى بهداه،

وبعد:

نعم إن كانوا من الفقراء أو المساكين فإنه يجوز دفع الزكاة لهم ليتمكنوا من الزواج، الذي هو نصف الدِّين، وسنة المرسلين، ولابد للإنسان منه ليعف نفسه عن الحرام.

والزكاة يجوز دفعها في جميع حاجات الفقير أو المسكين، من طعام أو شراب أو ملبس أومسكن أو زوجة، وحتى شراء الكتب لطلب العلم، إذا كان ممن يطلب العلم وغيرها، كما قال العلماء.

ويعطى منها قدر ما تندفع به حاجته، وتحصل به كفايته، وحسب بلده.

واللَّه تعالى أعلم[1].

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

---

(١) مراجع للفائدة:

أ - مطالب أولي النهى(٢/ ١٣٦).

ب - المجموع للنووي(٦/ ١٩٣).

ج - الشرح الممتع (٦/ ٢٢٠) للشيخ ابن عثيمين رحمه الله.

إنما الطاعة في المعروف

- **السؤال رقم(٢١٢):**

يحصل أحياناً أن تحث الجهات الرسمية في البلاد الإسلامية على حضور مناسبات أو احتفالات فيها منكرات، أو مناسبات دينية بدعية، فهل يجوز للمسلم إنكارها بالحكمة، وعدم حضورها، أو يعتبر ذلك من الخروج على ولاة الأمر؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه،

وبعد:

فإن السمع والطاعة لولاة الأمر، من أعظم واجبات الدين، والخروج عليهم من المحرمات المنكرة.

وقد قال السلف إن ولاة الأمر هم: الأمراء والعلماء، قال اللَّه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء: ٥٩].

فأمر سبحانه بطاعة الأمراء والحكام والمفتين، لأنه لا يستقيم للناس أمر دينهم ودنياهم إلا بطاعتهم والانقياد لهم، إلا أن يأمروا بمعصية اللَّه تعالى، أو معصية رسول اللَّه ﷺ، فحينئذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ونؤدي لهم بقية حقوقهم كما أمر اللَّه تعالى.

وليس من الخروج بالكلمة النصيحة لهم، وتذكيرهم ووعظهم بالتي هي أحسن، فقال نبينا ﷺ: «**الدين النصيحة**» قالوا لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله**

ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم.

وليس من الخروج عليهم أيضاً: الدعوة إلى اللَّه سبحانه وبيان الدين، وتوضيح الحلال والحرام، والتحذير من البدع والمحرمات، والفواحش والمنكرات بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة المتضمنة لكلام اللَّه تعالى وسنة رسوله ﷺ، وبكلام أهل العلم الموثوق بهم، الذين على كلامهم مدار الفتوى والعمل في البلدان، فإن هذا واجب أخذه اللَّه تعالى على أهل العلم، قال سبحانه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران: ١٨٧].

إنما الخروج بالكلمة يكون بتهييج الناس على الحكام، والدعوة إلى التمرد والعصيان، والتحميس ضدهم، ونزع اليد من طاعتهم، والإخلال بالأمن.

وقد كان للسلف من الصحابة والتابعين مجالس علمية، ودروس شرعية في المساجد وغيرها، يدعون فيها الناس إلى اللَّه تعالى ويذكرون، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، يعلمونهم السنة، ويحذرونهم من البدعة، بالحكمة والعلم والحلم.

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

أسئلة في التصوير

- **السؤال رقم(٢١٣):**

ما حكم التصوير الفوتوغرافي للأطفال والنساء، وما حكم بيعها؟ وما حكم استخدامها لعمل أرشيف لأنشطة العمل؟ وما حكم تعليقها؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه، ، ، ،

وبعد:

فجوابا للأسئلة المقدمة من قبلكم، نقول:

قد صحت عن النبي ﷺ أحاديث في تحريم التصوير، كقوله: «**أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون**».

وقوله: «**من صور صورة في الدنيا، كُلِّف أن يَنفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ**»، متفق عليهما.

فالأصل أنه لا يجوز للمسلم أو المسلمة تصوير ذوات الأرواح، سواء كان ذلك بالرسم باليد، أو بالآلات الحديثة، لعدم الفرق بينهما على القول الصحيح.

وله أن يصور الشجر والجبال والبحار ونحوها.

ما لم تدع حاجة لذلك كتعليم أو طب، أو نشر دعوة للخير، أو مطالبة المسؤولين بذلك للتوثيق فيقتصر على موضع الحاجة منها.

وما كان محرماً منها فلا يجوز بيعه.

وأما تعليق الصور فلا يجوز، لأنه يمنع دخول الملائكة، ووجودها معناه السكينة والطمأنينة وطرد الشياطين، وثبت في الصحيحين: من حديث عائشة رضي اللَّه عنها علقت نمرقة - ستراً - فيه تصاوير ببيتها، فلما قدم النبي ﷺ وقف على الباب فلم يدخل، فقالت: أتوب إلى اللَّه ورسوله، ماذا أذنبت؟! فقال ﷺ : «**ما بال هذه النمرقة ؟**» فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها، فقال ﷺ إن أصحاب هذه الصور يُعذَّبون يوم القيامة، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم، وإن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة» أخرجه البخاري (٩/ ٢٠٤) و(١٠/ ٣٨٠-٣٨١) مسلم (٣/ ١٦٦٦).

وإذا طمست الوجوه، أو أُزيل الرأس جاز تعليقها.

لحديث جبريل عليه السلام أنه قال للرسول ﷺ: «**مُرْ برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومُر بالستر فليقطع، فليجعل منه وسادتين توطآن**»رواه أحمد وأصحاب السنن.

واللَّه سبحانه أعلم، ، ،

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

المضاربة الشرعية

- **السؤال رقم (٢١٤):**

اتفقت مع أحد الناس أن أعطيه مبلغاً يتاجر فيه بالسيارات لأنها مهنته، ولم نكتب بيننا ورقة، ثم أخبرني بعد فترة أن هناك صفقة ملابس مضمونة بإذن اللَّه تعالى، ثم مرت ثلاث سنين ولم يرجع لي شيئاً، فهل يجوز لي مطالبته بالمبلغ كاملًا؟.

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول اللَّه وآله وصحبه،

وبعد:

فما ذكر في سؤالكم هو ما يسمى بالمضاربة وهي: أن يدفع ماله إلى إنسان ليتجر فيه ويكون الربح بينهما بحسب ما يتفقان عليه.

وهي جائزة بالإجماع .

وإذا حصلت خسارة فعلى رب المال، والعامل يخسر جهده وسعيه.

وإذا حصل تفريط من العامل (المضارب) وإهمال أو ضارب، في غير ما اتفق عليه بغير إذن رب المال فخسر فعليه الخسارة.

وما دام أنك رضيت بدخوله في المضاربة بالملابس، فإن الخسارة يتحملها الطرفان، هذا من ماله وهذا من جهده، وكتابة الشركات أفضل وأحفظ للحقوق، لكن المال المدفوع لا يجوز ضمانه، وإلا دخل في القرض بفائدة وهو ربا. واللَّه أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الأسماء المشتركة

● **السؤال رقم(٢١٥):**

هل يجوز التسمي (بالناصر) حيث أنه من أسماء اللَّه تعالى؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله الأمين.

وبعد:

فيجوز التسمية باسم (ناصر) و(الناصر)، وهو وإن كان من أسماء اللَّه تعالى كما في قوله ﷻ: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾ [آل عمران: ١٥٠].

لكن يجوز تسمية المخلوق به، لأن من أسماء اللَّه ﷻ ما يجوز إطلاقه على المخلوق، وتسمى الأسماء المشتركة، كالسميع البصير، كما في قوله سبحانه: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾﴾ [الإنسان: ٢]، وقوله: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وقوله: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٥٠]، وقوله: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ وقوله: ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ﴾ [يوسف: ٨٨] وغير ذلك من الآيات الكثيرة. فللمخلوق ما يليق به من إسمه وصفاته، وللخالق سبحانه ما يليق به من كماله وجلاله وجماله.

ومن أسماء اللَّه تعالى، ما لا يجوز إطلاقه على المخلوق، كالرحمن والرزاق والخالق، وأعظمها على الإطلاق (الله)سبحانه وتعالى، فلم يتسمَّ به أحد . واللَّه أعلم، ، وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حكم المشاركة بالانتخابات

● **السؤال رقم (٢١٦):**

ما حكم مشاركة المسلم بالانتخابات سواء بالترشيح أو الانتخاب؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول اللَّه، وآله وصحبه و من اهتدى بهداه، ، ،

وبعد:

فالمشاركة في الانتخابات بالترشيح نعتبره الخيار الأصوب، للجماعة الصالحة المؤمنة بتقديم الرجل الصالح القوي ذو الكفاءة والخبرة والعلم، وهذا الخيار الأصوب وإن كان كذلك، لكنه الخيار الأصعب، فهو خيار المشاركة البناءة، خيار المشاركة النزيهة، خيار المشاركة المستقيمة على الكتاب والسنة المطهرة، بفهم سلف الأمة.

وهو خير لأهل الصلاح والدعوة من الابتعاد والاعتزال، وترك هذا المجال وشأنه، نظرا لما يراه البعض فيها من فتن ومتاعب وإشكالات وأضرار، لما يترتب على المشاركة من مصالح دينية شرعية عظيمة، ومصالح دنيوية، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، ووقوف في وجه التيارات المختلفة المعادية للحق، وللإسلام الحق، وللأخلاق والقيم الإسلامية. كما قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وإن كان هو قد لا يستطيع درأ المفاسد كلها، لكنة يساهم بتقليلها قدر

استطاعته.

لكن هذا الأمر يحتاج إلى الصبر والمصابرة والمجاهدة، والاتصال بأهل العلم والخبرة دوما، وعدم التفرد بالرأي والقرار كما يحدث أحيانا.

وينبغي ألا يقدم الشخص نفسه بالترشيح، لنهي النبي صلى اللَّه علية وسلم عن طلب الرجل الإمارة والمنصب، إنما تختاره وتقدمه الجماعة الصالحة.

وقد قال أبو ذر الغفاري ﷺ : «**قلت: يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، فقال: يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلَّا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها**» [مسلم (١٨٢٥)] .

ومعنى أخذها بحقها: دون أن يطلبها.

وفي هذا المجال أيضا: حديث آخر لعبد الرحمن بن سمرة قال : قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه علية وسلم: «**يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فانك إن أعطيتها عن مسألةٍ وكلت إليها، وإن أعطيتها دون مسألة أُعنت عليها**»رواه الشيخان.

معنى «**وكلت إليها**»: لا يعينك عليها أحد.

ففي العبارة الأولي تحذير، وفي العبارة الثانية تبشير.

فإذا كان الرجل يسعى إلى الإمارة، ويحتال لها، ويبذل الجهد لها، ويتقدم لطلبها، ولو بوسائل ملتوية ومحرمة، ويعتبرها حقا من حقوقه، فإنه بمقتضى هذا الحديث لن يعان عليها ولو أخذها.

ويجب علينا ألا نقبل من أحدٍ أن يرشح لنا نفسه.

و نبشر الإخوة الذين يكلفون بها من غير طلب منهم لها، ومن غير حرص

منهم عليها، أنهم معانون عليها، أي اللَّه هو المعين لهم، فضلا عن بقية إخوانهم، الذين هم قدموه .

وأما انتخاب الرجل الصالح، فيجب أن يكون على أساس الصلاح والكفاءة، لا لأجل القرابة أو المعرفة أو المصلحة الشخصية، فإنها من الشهادة التي يسال عنها العبد يوم القيامة، كما قال اللَّه تعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾ [الزخرف: ١٩].

ويحرم أخذ المقابل عليها من مالٍ أو هدية، أو قضاء حاجة أو انجاز معاملة، فكله من قبيل الرشوة المحرمة، وقد قال الرسول ﷺ:

«**لعن اللَّه الراشي والمرتشي**» رواه أحمد والترمذي من حديث أبى هريرة رضي اللَّه عنه.

والموضوع له موضع بسطٍ آخر، ، ،[1].

واللَّه سبحانه أعلم

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

❊ ❊ ❊

(١) ويمكن الاستزادة في ذلك في شرح «**السياسة الشرعية، لشيخ الإسلام ابن تيمية شرح الشيخ ابن عثيمين رحم اللَّه الجميع**.

من هم (العاملين عليها)؟

- **السؤال رقم(٢١٧):**

من هم(العاملين عليها) الذين ذكروا في آية أصناف المستحقين للزكاة في عصرنا؟

٣٠ ذي القعدة ١٤٢٠هـ

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد بين اللَّه تعالى مصارف الزكاة بقوله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ [التوبة: ٦٠].

فمن أهل الزكاة: العاملين عليها.

وهم الذين يجمعونها ويحسبونها، ويكتبونها، ويخزنونها ويحفظونها ونحوهم، فكلهم معدودون من العاملين عليها.

وتم تعريفهم في الندوة الرابعة للزكاة بأنهم: (العاملون على الزكاة، هم كل من يعينهم أولياء الأمور في الدول الإسلامية، أو يرخصون لهم، أو تختارهم الهيئات المعترف بها من السلطة، أو من المجتمعات الإسلامية للقيام بجمع الزكاة وتوزيعها، وما يتعلق بذلك من توعية بأحكام الزكاة، وتعريف بأرباب الأموال وبالمستحقين، ونقل وتخزين، وحفظ وتنمية واستثمار، ضمن

الضوابط والقيود التي أقرت في التوصية الأولى من الندوة الثالثة لقضايا الزكاة المعاصرة.

كما تعتبر هذه المؤسسات واللجان القائمة في العصر الحديث صورة عصرية من ولاية الصدقات المقررة في النظم الإسلامية، ولذا يجب أن يراعى فيها الشروط المطلوبة في العاملين على الزكاة). انتهى

ولا يشترط فيمن يأخذ من الزكاة من العاملين الفقر، لأنه يأخذ بعمله لا بفقره، كما جاء في الحديث الصحيح: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة: لعاملٍ عليها، أو لغازٍ في سبيل الله، أو لغني اشتراها بماله، أو فقير تُصدِّق عليه فأهداها لغني، أو غارم**» رواه ابن ماجة(١٨٤١)، وصححه العلامة الألباني في الإرواء (٨٧٠) وفي صحيح السنة.

وقد قال الشافعية والحنابلة: للإمام أن يستأجر العامل إجارة صحيحة بأجر معلوم، إما على مدة معلومة أو عمل معلوم.

ثم قال الشافعية: لا يعطى العامل من الزكاة أكثر من ثمن الزكاة، فإن زاد أجره على الثمن،أتم له من بيت المال، وقيل من باقي السهام.

وقال الحنفية: يدفع إلى العامل بقدر عمله ما يسعه ويسع أعوانه غير مقدَّر بالثمن، ولا يزاد على نصف الزكاة التي يجمعها، وإن كان عمله أكثر. الموسوعة الفقهية (٢٣/ ٣١٨).

وعلى هذا: يجوز استقطاع أجر العاملين في الإدارة التي تقوم على جمع الزكاة وتفريقها وإحصائها، من الزكوات التي يجمعونها.

لا سيما إن كان لا يوجد مصرف آخر يعطون منه، لئلا تتوقف مثل هذه الأعمال النافعة لجميع المسلمين.

كما نود التنبيه على أن الزكاة ينبغي أن تصرف أولًا في فقراء البلد نفسه، فإن زاد شيء منها، نقل للخارج، هذا هو الأكمل والأفضل، لتعلق نفوس الفقراء بأموال الأغنياء في بلدهم، ولظاهر قوله ﷺ: «**تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم**».

واستحبه أكثر أهل العلم، كما في المغني لابن قدامة (٤/ ١٣١).

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

الصلاة بالنعلين

- **السؤال رقم(٢١٨):**

نرى بعض الناس يصلون بأحذيتهم أو نعالهم، وبعض الناس يقولون: إن صلاتهم باطلة! فما هو توجيهكم؟

الجواب:

وبعد:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى. الصلاة بالحذاء أو النعال لا تبطل الصلاة، بل هي مشروعة، فقد كان النبي ﷺ يصلي في نعليه أحياناً ويصلي حافياً أحياناً، فعن سعيد بن يزيد أبي سلمة قال: قلت لأنس رضي الله عنه: أكان رسول اللَّه ﷺ يصلى في نعليه؟ قال: نعم. متفق عليه.

وعن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه: رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلي حافياً ومتنعلًا. أبو داود (٦٥٣).

وعن عبد اللَّه بن السائب رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يصلي يوم الفتح ووضع نعليه عن يساره. رواه أبو داود(٦٤٨).

فالأمر واسع فيها.

وقد جاء في الحديث عنه ﷺ ما يدل على استحبابه أحياناً، وتأكده، وهو قوله ﷺ: «**خالفوا اليهود، فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم**» رواه أبو داود(٦٥٢).

وصلى مرة بأصحابه بنعليه ثم خلعهما أثناء صلاته، فخلع الصحابة نعالهم، فقال ﷺ: «**ما حملكم على إلقائكم نعالكم؟**» قالوا: رأيناك خلعت

نعليك، فألقينا نعالنا، قال: «**إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما قذرا**»، وقال «**إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر: فإن رأى في نعليه قذراً، أو أذى فليمسحه وليصل فيهما**». رواه أبو داود(٦٥٠) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

فالصلاة في النعلين ليس فيها بأس، بل هي مستحبة أحياناً، والذين يقولون لا تصح الصلاة في النعلين! يجهلون هذه الأحاديث الصحيحة، ولا وجه لقولهم إذا كانت النعلان طاهرتين ليس فيها نجاسة.

ولكن إذا كانت المساجد مفروشة بالسجاد، فإنه يصلى حافياً ويتركهما عند الباب، أو في محل أخر، حتى لا يقذر السجاد، ويتضرر الناس بذلك، وحتى لا يقع بينه وبين الناس شيء، أما إذا كانت المساجد لا تتأثر بذلك لكونها رملية أو مفروشة بالحصباء، وهو ينظر في نعليه، ويحرص أن تكون نظيفة سليمة عند دخول المسجد، أو صلى في الصحراء أو الطريق، فالصلاة فيهما أفضل.

واللَّه تعالى أعلم

وصلى اللَّه على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

* * *

النوم بعد العصر

- **السؤال رقم (٢١٩):**

هل يجوز النوم بعد العصر؟ وهل ورد حديث في المنع من النوم بعد العصر؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد:

نعم يجوز النوم بعد العصر، ولاشيء فيه.

وقد ورد في النوم بعد العصر حديث، لكنه حديث ضعيف لا يحتج به، رواه ابن حبان في المجروحين(١/ ٢٨٣): عن خالد بن القاسم المدائني عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من نام بعد العصر فاختلس عقله، فلا يلومن إلا نفسه**».

وفيه: خالد بن القاسم، قال البخاري والنسائي: متروك، وقال ابن راهوية: كذاب. وقد أورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٨٠) وقال: «**لا يصح، خالد كذاب**»، ثم قال: «**إنما هذا حديث ابن لهيعة، فأخذه خالد فنسبه إلى الليث!**».

والحديث أورده العلامة الألباني في الضعيفة(٣٩).

فلا يثبت المنع من النوم بعد العصر في الحديث.

وقد امتن اللَّه تبارك وتعالى على عباده بنوم الليل والنهار، في قوله

سبحانه: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الروم: ٢٣]، لما يحصل في النوم من راحة البدن، وسكون الحركة، وذهاب التعب والكلال، واستئناف السعي في الخير وما ينفع الإنسان في دينه ودنياه. واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

* * *

حضور غير المسلم الجنازة والقراءة على غير المسلم

- **السؤال رقم(٢٢٠):**

ما حكم حضور غير المسلمين - من نصارى وغيرهم - لجنازة المسلم؟ وهل يجوز قراءة الرقية الشرعية على غير المسلم لشفائه؟

الجواب:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وآله وصحبه، ،

وبعد:

أولا: لا يوجد ما يمنع حضور غير المسلم لجنازة المسلم، سواء كانوا يهوداً أو نصارى أو غير ذلك، على أن لا يأتوا بمنكر أو بدعة أثناء الجنازة، من رفع الصوت والصياح، أو شق الثياب، أو حمل النار، أو المزمار أو الطبل... ونحو ذلك.

ثانيا: يجوز قراءة الرقى الشرعية كالقرآن والأذكار الواردة على غير المسلم لشفائه، لما روى البخاري ومسلم: من حديث أبي سعيد الخدري قال: «**انطلق نفر من أصحاب النبي** ﷺ في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلُدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء - لا ينفعه، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد فيكم من شيء - وفي رواية جابر عند البزار: فقالوا لهم قد بلغنا أن صاحبكم جاء بالنور والشفاء، قالوا: نعم.

[الفتح: (٤٥٦: ٤)] - فقال بعضهم: نعم واللَّه إني لأرقي، ولكن واللَّه قد استضفناكم فلم تضيِّفونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلًا، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبه. . .»الحديث.

ففيه دليل على جواز قراءة المسلم بالقرآن علي غير المسلم، لا سيما إن كان في ذلك دعوة له إلى الإسلام، وإلى حب القرآن ودعوة النبي ﷺ.

واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

محرمية الأب غير المسلم

- **السؤال رقم(٢٢١):**

هل الأب النصراني يعتبر محرماً لابنته المسلمة أم لا؟

وهل يجوز أن يزوجها؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد:

فالمحرم هومن تحرم عليه المرأة على التأبيد بنسب أو لسبب.

وعامة أهل العلم على أنه لا يشترط في المحرم أن يكون مسلماً،

ومن الأدلة على ذلك: أن اللَّه تبارك وتعالى أمر الولد - من ذكر أو أنثى- بالإحسان إلى والديه ومصاحبتهما، وإن كانا كافرين، قال اللَّه ﷻ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ﴾ [العنكبوت: ٨]، وقال: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ [لقمان: ١٥].

واستدلوا أيضاً بأن أبا سفيان ﷺ لما أتى المدينة قبل أن يسلم، دخل على ابنته أم حبيبة رضي اللَّه عنها ولم تحتجب منه، ولا أمرها النبي ﷺ بذلك، كما جاء في السيرة.

وذهب الإمام أحمد إلى أن الكافر ليس بمحرم للمسلمة، فقد قال في يهودي ونصراني أسلمت ابنته: لا يزوجها ولا يسافر، ليس لها بمحرم.

قال ابن قدامة: إن إثبات المحرمية يقتضي الخلوة بها، فيجب ألا تثبت لكافر على مسلمة كالحضانة للطفل، ولأنه لا يؤمن عليها أن يفتنها عن دينها كالطفل. (المغني٥/ ٣٣- ٣٤).

والراجح أنه محرم لها ما لم تخافه على نفسها، فلا تخلو به ولا تسافر معه، واللَّه أعلم.

وأما ولاية التزويج فلا تثبت للكافر على المسلمة، لقوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤١].

قال الخرقي: وإذا كان الأقرب من عصبتها طفلًا أو كافراً أو عبداً، زوَّجها الأبعد من عصبتها. قال ابن قدامة شارحاً ذلك: وجملة ذلك أنَّ الولاية لا تثبت لطفل ولا عبد ولا كافراً على مسلمة بحال، فعند ذلك يكون وجودهم كالعدم، فتثبت الولاية لمن هو أبعد منهم. ثم قال: الشرط الثالث: الإسلام، فلا يثبت لكافر ولاية على مسلمة، وهو قول عامة أهل العلم أيضاً.

قال ابن المنذر: أجمع عامة من نحفظ عنه من أهل العلم على هذا.

وروى أبو داود(١٨٣٧): عن أم حبيبة أن النجاشي زوجها رسول اللَّه ﷺ وكانت عنده. وهو صحيح.

وفي الحديث أيضاً: «**فالسلطان ولي من لا ولي له**» رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة.

فمن أسلمت ولا ولي لها مسلم، زوجها السلطان المسلم، لأن له ولاية عامة. واللَّه أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ما يجوز من لعب الأطفال

● **السؤال رقم (٢٢٢):**

هل يجوز شراء ألعاب الأطفال (الدمى) الموجودة بالأسواق؟

وما هي الأنواع التي تجوز منها؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فالأصل تحريم صنع الصور والتماثيل التي على هيئة الإنسان أو الحيوان أو الطائر وما فيه روح، لقوله ﷺ: «**أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة المصورون**» متفق عليه، وقال أيضاً ﷺ: «**يا عائشة، أشد الناس عذاباً يوم القيامة، الذين يُضَاهون بخلق الله**» رواه مسلم (٣/ ١٦٦٨).

والمضاهاة: المشابهة.

كما في الرواية الأخرى لمسلم: «**إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، الذين يشبِّهون بخلق الله**».

لكن يباح من التصوير ما فيه فائدة متحققة لا ضرر فيها، مثل التصوير الذي يحتاج له في الطب، وتعريف الشخصية، بل قد يكون ضرورياً في بعض الأحيان.

ومنه: لعب الأطفال وصورهم التي يلهون بها، دل عليه أحاديث منها:

١-فعن عائشة رضي اللَّه عنها: «**أنها كانت تلعب بالبنات، فكان النبي ﷺ**

يأتي لي بصواحبي يلعبن معي» أخرجه البخاري (١٠/ ٤٣٣)ومسلم.

والبنات هنَّ اللعب من القماش والصوف ونحوه.

قال الحافظ بن حجر: واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ البنات واللُّعب، من أجل لعب البنات بهن،وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور. وبه جزم عياض، ونقله عن الجمهور. وأنهم أجازوا بيع اللعب للبنات لتدريبهن من صغرهن على أمر بيوتهن وأولادهن. اهـ

وفي رواية: قالت: «**كنت ألعب بالبنات عند النبي** ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان إذا دخل ينقعمن منه فيسربهن إليَّ».

وفي رواية قالت: «**فهبت الريح فكشفت الستر عن بنات لعائشة لعب، فقال: ما هذا يا عائشة؟ قالت: بنات، ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع، فقال: ما هذا الذي أرى وسطهن؟ قالت: فرس، قال: «وما هذا الذي عليه؟»**، قالت جناحان، قال: «**فرس له جناحان؟**» قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلًا لها أجنحة، قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه».

وهذا من تقريره ﷺ لعائشة رضي اللَّه عنها على اللعب بالبنات، وهو ﷺ لا يقر على حرام أو باطل كما هو معلوم.

٢-ومنها حديث الربيع بن معوذ رضي اللَّه عنهما قالت: «. . . **فكنا نصوم ونصوم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار**». وفي رواية : «**فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم**». رواه البخاري(٤/ ١٦٣) ومسلم (٣/ ١٥٢)

وعلى هذا: فإنه يجوز رسم الصور للأطفال من حيوانات وغيرها، بشرط البعد عن المضاهاة، أي المشابهة للخلق تماماً، فتكون الصور غير مطابقة

للحقيقة.

وأن تكون هذه القصص مفيدة للأطفال، تدعوهم إلى التوحيد والإيمان باللَّه والأخلاق الحسنة، وتنهاهم عن المحرمات كالشرك والفواحش وغيرها، واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

موائد الفنانين !!

- **السؤال رقم(٢٢٣):**

هل يجوز الحضور في موائد الإفطار التي يقيمها بعض المغنين والمغنيات، والفنانين والفنانات والراقصات؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فلا يجوز حضور هذه الموائد، ولا الأكل مما يقدم فيها، لعدة أمور:

أولها: أن مكسب هؤلاء من جهات محرمة، كالغناء والموسيقى والتمثيل والرقص، كما هو معلوم، والأكل من الحرام سبب لدخول النار، قال ﷺ: «**كل لحم نبَت من سحت فالنار أولى به**» رواه أحمد.

وهو مانع من موانع الدعاء، كما جاء في الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أيها الناس، إن اللَّه طيب لا يقبل إلا طيباً، وأن اللَّه أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١﴾[المؤمنون: ٥١] وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يارب! يارب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك» رواه مسلم.

ثانياً: إن في مشاركتهم في هذه الموائد إقراراً لهم على أعمالهم ورضا بها، ومعلوم أن أعمالهم محرمة، دائرة بين الغناء المحرَّم والصَّد عن ذكر اللَّه تعالى، وبين نشر ما يعارض الشرع الحنيف من الأخلاق السيئة، والأعمال المحرمة المنافية للآداب الإسلامية من الاختلاط، وكشف العورات وغيرها.

ثالثها: إن في إجابة دعوتهم مخالطة لهم وقرباً منهم، وربما تأثر المسلم بهم وبأخلاقهم، والواجب التباعد عنهم، وهجرهم وهجر مجالسهم، حتى يتوبوا إلى اللَّه تعالى، ويقلعوا عن معاصيهم الظاهرة التي يجاهرون بها، قال اللَّه تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾[الأنعام: ٦٨].

رابعها: إن في إجابتهم تكثيراً لسوادهم، وتغريراً للمسلمين بهم، لا سيما إن خالطهم أهل الصلاح والصلاة والاستقامة. «**ومن كثر سواد قوم فهو منهم**» (أي: في حكمهم)، وهو أثر عن ابن مسعود وأبي ذر رضي اللَّه عنهما.

وقال البخاري في صحيحه(٧٠٨٥): باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم. (والمراد بالسواد: الأشخاص) وذكر فيه حديث ابن عباس رضي اللَّه عنهما: في المسلمين الذين كانوا يقيمون بمكة مع المشركين، يكثرون سواد المشركين على رسول اللَّه ﷺ فنزلت الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ [النساء: ٩٧].

فالواجب على المسلم اجتناب هذه الموائد، والاكتفاء بما يقدمه أهل الصلاح والخير للمحتاجين والفقراء، والجمعيات الخيرية، وهم كُثُر بحمد اللَّه تعالى.

واللَّه تعالى أعلم،

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أكل اللحوم في الدول الأجنبية

● **السؤال رقم (٢٢٤):**

هل يجوز لنا إذا سافرنا للبلاد الغربية والأجنبية أن نأكل ما يقدم لنا في المطاعم والفنادق من الدجاج أو اللحم؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

وبعد:

فقد ذكر العلماء أن شروط الذكاة أربعة وهي:

أولًا: أن يكون الذابح عاقلًا، مميزاً، قاصداً للذكاة، فلا تباح ذبيحة مجنون، ولا طفل لا يميز.

ثانياً: أن يكون الذابح مسلماً، أو كتابياً يدين بدين أهل الكتاب، لقوله تعالى: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ﴾ (المائدة: ٥)، وليس ملحداً لا يدين بدين، أو ينتسب إلى أهل الكتاب مجرد النسبة فحسب! فضلًا عن المشرك الوثني.

ثالثاً: أن يذبح بآلة محددة، كسكين ونحوها، لقوله ﷺ: «**ما أنهر الدم فكُلْ، ليس السِّن والعَظْم**». متفق عليه.

رابعاً: أن يقطع الحلقوم والمريء، ويكفي قطع البعض منها.

خامساً: أن يذكر اسم اللَّه على المذبوح عند حركة يده بالذبح، فإن ذكر مع اسم اللَّه غيره، لم تحل الذبيحة، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ﴾[الأنعام: ١٢١].

وفي تحريم أكل ما ذكر عليه الذابح اسما مع اسم اللَّه تعالى، يقول اللَّه تعالى﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[المائدة: ٣].

ومعلوم أن أكثر البلاد الغربية اليوم لا تراعي الشروط الشرعية في الذبح، وقد رأى ذلك أكثر من جهة، منها لجنة اتحاد الجمعيات التعاونية عندنا، التي تجولت هناك، وأفادت أن عامة المسالخ والمصانع هناك،، تقتل الدجاج بالصعق، والماشية بالضرب على الدماغ، أو ثقبه بآلة تموت منها الذبيحة.

وكثير من الأحيان أن الآلات هي التي تذبح وليس البشر!دون أن يذكر اسم اللَّه عليها!

وإذا كان الأمر كذلك، فلا يحل لمسلم أن يأكل اللحم من مطاعمهم وفنادقهم، إلا إذا علم أنه قد توفرت في ذكاته الشروط الشرعية المتقدمة، وإلا ففي ذبائح المسلمين ومطاعمهم عوض في كل مكان وغناء، والحمد لله.

كما يمكنه تناول الأسماك والخضروات حتى تنتهي حاجته من سفره.

واللَّه أعلم

وصلى اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه.

* * *

عقود الصيانة

● **السؤال رقم (٢٢٥):**

هل يجوز عمل عقد صيانة سنوي للأجهزة الكهربائية (أجهزة تصوير وغيرها) من قبل الشركات في هذا المجال؟

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإن كان العقد يشمل كافة الخدمات من عمالة وقطع غيار، فإنه لا يجوز، لتضمنه غرراً وجهالة، وذلك أنكم تدفعون مالًا قد لا تأخذون في مقابله شيء، لعدم تلف قطع الغيار، وقد تدفعون مالًا ثم تخسر الشركة أضعافه في تصليح الجهاز، وقد صح عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الغرر. رواه الإمام مسلم.

وأما إذا كان العقد يتضمن توفير العمالة، وأخذ الأجرة على الخدمة فقط، وتتحملون أنتم تكاليف قطع الغيار المستبدلة، فإنه لا حرج عليكم في هذه الحالة.

واللَّه تعالى أعلم.

وصلى اللَّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

* * *

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- **صور الصدقات الجارية وفضلها ٦**

السؤال رقم (١٧٧): ما هي صور الصدقات الجارية ووجوهها؟ وما هو فضل إنفاق الأموال فيها؟ ٦

- **ماذا يجب برؤية هلال رمضان ؟ ٨**

السؤال رقم ١٧٨ : ماذا يجب على المسلم إذا رأى هلال رمضان؟ ٨

- **محبة القريب الكافر ١٠**

السؤال رقم (١٧٩):

المسلمات الجديدات يحبون والديهم وأقربائهم وصديقاتهم غير المسلمين وحجتهم في ذلك حبُّ النبي ﷺ لوالدته، وطلب الاستغفار لها وزيارة قبرها ١٠

- **مصير أبوي النّبي ﷺ؟ ١٣**

السؤال رقم(١٨٠): هل أم الرسول ﷺ ستدخل النار؟ ١٣

- **أخذ الراتب دون عمل ١٥**

السؤال رقم ١٨١ : أنا مدرسة ويريد زوجي إبقائي في البيت، خصوصاً بعدما جرب وجودي في البيت عندما أخذت إجازة الأمومة، أخذ زوجي أوراقي وحولني انتداباً ١٥

- **تغسيل الزوج لزوجته ١٧**

السؤال رقم(١٨٢): هل يحل للزوج أن يغسل زوجته ويكفنها؟ وإن كان يحل له، هل من الأفضل ترك هذه العملية للنساء مثل أمها أو أختها أو أحد من أقاربها النساء؟ وهل عقد الزواج ينقطع بموت الزوجة؟ أفتونا مأجورين، ولكم منا جزيل الشكر . . . ١٧

- **السفر مع الأخ من الرضاعة ١٩**

السؤال رقم ١٨٣ : هل يجوز للأخ في الرضاعة أن يسافر مع أخته في الرضاعة؟ أي هل يعتبر محرم لها؟ ١٩

- **الجهر في سنن النهار** **٢٠**

السؤال رقم ١٨٤ : هل يصح الجهر في النوافل في النهار كالضحى أو السنن كسنة الظهر؟ وكذلك في صلاة الليل؟ (١٥ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ) ٢٠

- **شركات التسويق الهرمي!!** **٢٢**

السؤال رقم(١٨٥): ماحكم التعامل مع شركات بزنس كوم ونحوها بالطريقة المشهورة عندهم؟ ٢٢

- **الدعاء عند ختم القرآن** **٢٥**

السؤال رقم ١٨٦ : هل يجوز عند ختم القرآن، دعوة الناس لحضور الختمة، والدعاء من الشيخ أو ممن ختم؟ ٢٥

- **الوليمة عند ختم القرآن** **٢٥**

السؤال رقم(١٨٧): هل يجوز عمل وليمة عند ختم القرآن، ودعوة الناس عليها فرحاً بختم القرآن؟ ٢٦

- **التكبير بعد سورة الضحى** **٢٧**

السؤال رقم(١٨٨) ما هي مشروعية التكبير عند قراءة سورة الضحى إلى آخر سورة الناس؟ ٢٧

- **قراءة عن الشيخ** **٢٩**

السؤال رقم(١٨٩): هل يجوز أن تقرأ المرأة على شيخ القرآن بقصد تصحيح القراءة؟ وما هي الضوابط؟ وهل لها أن تتغنى بالقرآن أمام الشيخ، إذا كانت هذه القراءة بينها وبين نفسها؟ ٢٩

- **إمام مسبل- نتف شعر اللحية- تنقل بين بلاد غير مسلمة ٣١**

السؤال رقم(١٩٠): السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته: عندي ثلاث أسئلة أرجو من سيادتكم التكرم ومساعدتي بتزويدي بالحكم الشرعي: ٣١

- **صلاة الجماعة ٣٤**

السؤال رقم (١٩١): نحن مجموعة من الأشخاص نطلع للجاخور (مكان استراحة) وعددنا ٢٠ شخص ونلعب كرة الطائرة، ونسمع أذان المسجد المجاور، فهل علينا أن نصلى في المسجد أم أنه مستحب؟ وما حكم الصلاة في الجاخور؟ ٣٤

- **الحلف بالنبي ﷺ!! ٣٦**

السؤال رقم(١٩٢) : ما حكم الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ وهل صحيح أن الإمام أحمد أجاز ذلك؟ ٣٦

- **صور الملابس ٣٨**

السؤال رقم(١٩٣): السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته

عندي طفل صغير لبس بلوزة (فانيلة) عليها صورة نظارة وعين صاحب النظارة فقط وأحضره معي للصلاة فما حكم صلاته، هل هي باطلة؟ ٣٨

- **مسابقات تطيير الحمام ٣٩**

السؤال رقم(١٩٤): هل يجوز المشاركة بمسابقات تطيير الحمام، وتربيتها لأجل هذا الغرض؟ ٣٩

- **ترديد الأذان خلف المسجل! ٤٣**

السؤال رقم(١٩٥): هل يجوز الترديد وراء الأذان المسجل في وقت دخول الوقت؟ الرجاء التوضيح. ٤٣

- **الاستخارة في الراتبة ٤٤**

السؤال رقم (١٩٦): هل يصح أن نجمع بين صلاة الراتبة مع الاستخارة في صلاة واحدة

بنيتين؟ بحيث ننوي الراتبة ونستخير فيها. ٤٤
• **أسرار الزوجية** **٤٦**
السؤال رقم: (١٩٧): ما حكم الشرع في رجل كلما جامع زوجته أخبر أمه بذلك! ويكون ذلك بمرأى ومسمع من زوجته، فتتضايق وتستحي وتترك المجلس، ثم تحدث مشاكل بينهما بسبب ذلك، وهو لا يرى به بأساً؟! ٤٦
• **ضوابط المصلحة** **٤٨**
السؤال رقم(١٩٨): ما هي ضوابط المصلحة الشرعية، حيث أن هذه القاعدة أصبحت علة وشماعة يتعلق بها بعض المسلمين، ويتركون التمسك بالنص؟ ٤٨
• **الذهاب للسينما!!** **٥٠**
السؤال رقم(١٩٩): ما رأي فضيلتكم في الذهاب إلى السينما؟ ٥٠
• **تغير بعد ما حج!** **٥١**
السؤال رقم(٢٠٠): مشكلتي تتلخص أنه بعد أدائي لفريضة الحج تبدلت أحوالي إلى الأسوأ، حتى أني أسب وأغضب ولا أصلي، أتمنى العودة إلى سابق إلتزامي، فساعدوني أرجوكم؟ ٥١
• **الأم البديلة** **٥٣**
السؤال رقم(٢٠١): ما هو الحكم الشرعي لما يسمى بتأجير الرحم؟! ٥٣
• **جواز سفر النبي ﷺ!!** **٥٤**
السؤال رقم(٢٠٢): ما قولكم فيما انتشر بين بعض المسلمين بما يسمى: جواز سفر النبي ﷺ!!! وهل يجوز تداوله أو نشره؟ ٥٤
• **العجينة فوق الحاجب** **٥٦**
السؤال رقم(٢٠٣): السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته، ما حكم استعمال العجينة التي توضع على الحاجب لإخفائه ثم رسم الحاجب بالقلم؟ ٥٦

● **رفع الشعر فوق الرأس!** **٥٨**

السؤال رقم(٢٠٤): ما حكم وضع حشوة للشعر لتكثيف الشعر، وليرتفع فوق الرأس، ويكون فيه أحياناً شعر صناعي؟ ٥٨

● **علم الطاقة** **٦٠**

السؤال رقم(٢٠٥): ما حكم الشرع بعلم الطاقة؟ ٦٠

● **لعن المتبرجة** **٦٢**

السؤال رقم(٢٠٦): هل يجوز لعن المتبرجات (المتبرجة هي التي تظهر زينتها أمام الأجانب) بأشخاصهن، للحديث الوارد عن النبي ﷺ(العنوهن فإنهم ملعونات)؟ . ٦٢

● **الأوامر النبوية** **٦٥**

السؤال رقم(٢٠٧): ما هي دلالة الأمر من النبي ﷺ إذا جاء معللا بالمخالفة لأهل الكتاب والمشركين؟ وبم تنصحني فضيلتكم لمراجعة هذه المسألة؟ وجزاكم اللّه خيراً ٦٥

● **الجمع للمعاق** **٦٧**

السؤال رقم(٢٠٨): أنا شابة معاقة أريد أن أسأل، هل يجوز لي الجمع في الصلاة ٦٧

● **أنواع الكفار** **٦٩**

السؤال رقم(٢٠٩): ما معنى الآية التالية من سورة البقرة:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧﴾ وسبب السؤال: أن هناك كثيراً من الكفار يدخلون الإسلام ٦٩

● **التاتو من الوشم** **٧١**

السؤال رقم(٢١٠): هناك طريقة جديدة يستخدمها النساء في تثبيت الكحل في العين وعدم ذهابها مع الماء عند غسل الوجه، وهي وضعها بين الجلد الذي يقع تحت

الرموش ٧١
- **مساعدة للزواج من الزكاة** **٧٣**

السؤال رقم: (٢١١): هل يجوز مساعدة الإخوة الفقراء لأمر زواجهم من بند الزكاة؟ ٧٣

- **إنما الطاعة في المعروف** **٧٤**

السؤال رقم(٢١٢): يحصل أحياناً أن تحث الجهات الرسمية في البلاد الإسلامية على حضور مناسبات أو احتفالات فيها منكرات، أو مناسبات دينية بدعية، فهل يجوز للمسلم إنكارها بالحكمة، وعدم حضورها، أو يعتبر ذلك من الخروج على ولاة الأمر؟ ٧٤

- **أسئلة في التصوير** **٧٦**

السؤال رقم(٢١٣) ما حكم التصوير الفوتوغرافي للأطفال والنساء، وما حكم بيعها؟ وما حكم استخدامها لعمل أرشيف لأنشطة العمل؟ وما حكم تعليقها؟ ٧٦

- **المضاربة الشرعية** **٧٨**

السؤال رقم (٢١٤): اتفقت مع أحد الناس أن أعطيه مبلغاً يتاجر فيه بالسيارات لأنها مهنته، ولم نكتب بيننا ورقة، ثم أخبرني بعد فترة أن هناك صفقة ملابس مضمونة بإذن اللَّه تعالى ٧٨

- **الأسماء المشتركة** **٧٩**

السؤال رقم(٢١٥): هل يجوز التسمي (بالناصر) حيث أنه من أسماء اللَّه تعالى؟ ٧٩

- **حكم المشاركة بالانتخابات** **٨٠**

السؤال رقم (٢١٦): ما حكم مشاركة المسلم بالانتخابات سواء بالترشيح أو الانتخاب؟ ٨٠

- **من هم (العاملين عليها)؟** **٨٣**

السؤال رقم(٢١٧): من هم(العاملين عليها) الذين ذكروا في آية أصناف المستحقين للزكاة في عصرنا؟ ٨٣

- **الصلاة بالنعلين** **٨٦**

السؤال رقم(٢١٨): نرى بعض الناس يصلون بأحذيتهم أو نعالهم، وبعض الناس يقولون: إن صلاتهم باطلة! فما هو توجيهكم؟ ٨٦

- **النوم بعد العصر** **٨٨**

السؤال رقم (٢١٩): هل يجوز النوم بعد العصر؟ وهل ورد حديث في المنع من النوم بعد العصر؟ ٨٨

- **حضور غير المسلم الجنازة والقراءة على غير المسلم** **٩٠**

السؤال رقم(٢٢٠): ما حكم حضور غير المسلمين - من نصارى وغيرهم - لجنازة المسلم؟ وهل يجوز قراءة الرقية الشرعية على غير المسلم لشفائه؟ ٩٠

- **محرمية الأب غير المسلم** **٩٢**

السؤال رقم(٢٢١): هل الأب النصراني يعتبر محرماً لابنته المسلمة أم لا؟ وهل يجوز أن يزوجها؟ ٩٢

- **ما يجوز من لعب الأطفال** **٩٤**

السؤال رقم (٢٢٢): هل يجوز شراء ألعاب الأطفال (الدمى) الموجودة بالأسواق؟ وما هي الأنواع التي تجوز منها؟ ٩٤

- **موائد الفنانين !!** **٩٧**

السؤال رقم(٢٢٣): هل يجوز الحضور في موائد الإفطار التي يقيمها بعض المغنين والمغنيات، والفنانين والفنانات والراقصات؟ ٩٧

- **أكل اللحوم في الدول الأجنبية** **٩٩**

السؤال رقم (٢٢٤): هل يجوز لنا إذا سافرنا للبلاد الغربية والأجنبية أن نأكل ما يقدم لنا في

المطاعم والفنادق من الدجاج أو اللحم؟ ٩٩

- **عقود الصيانة** **١٠١**

السؤال رقم (٢٢٥): هل يجوز عمل عقد صيانة سنوي للأجهزة الكهربائية (أجهزة تصوير وغيرها) من قبل الشركات في هذا المجال؟ ١٠١

تم الصف والإخراج بشركة غراس للنشر والتوزيع

هاتف ٢٤٨١٩٠٣٧ - فاكس ٢٤٨٣٨٤٩٥ - الكويت